

Universitäts- und Landesbibliothek Bonn

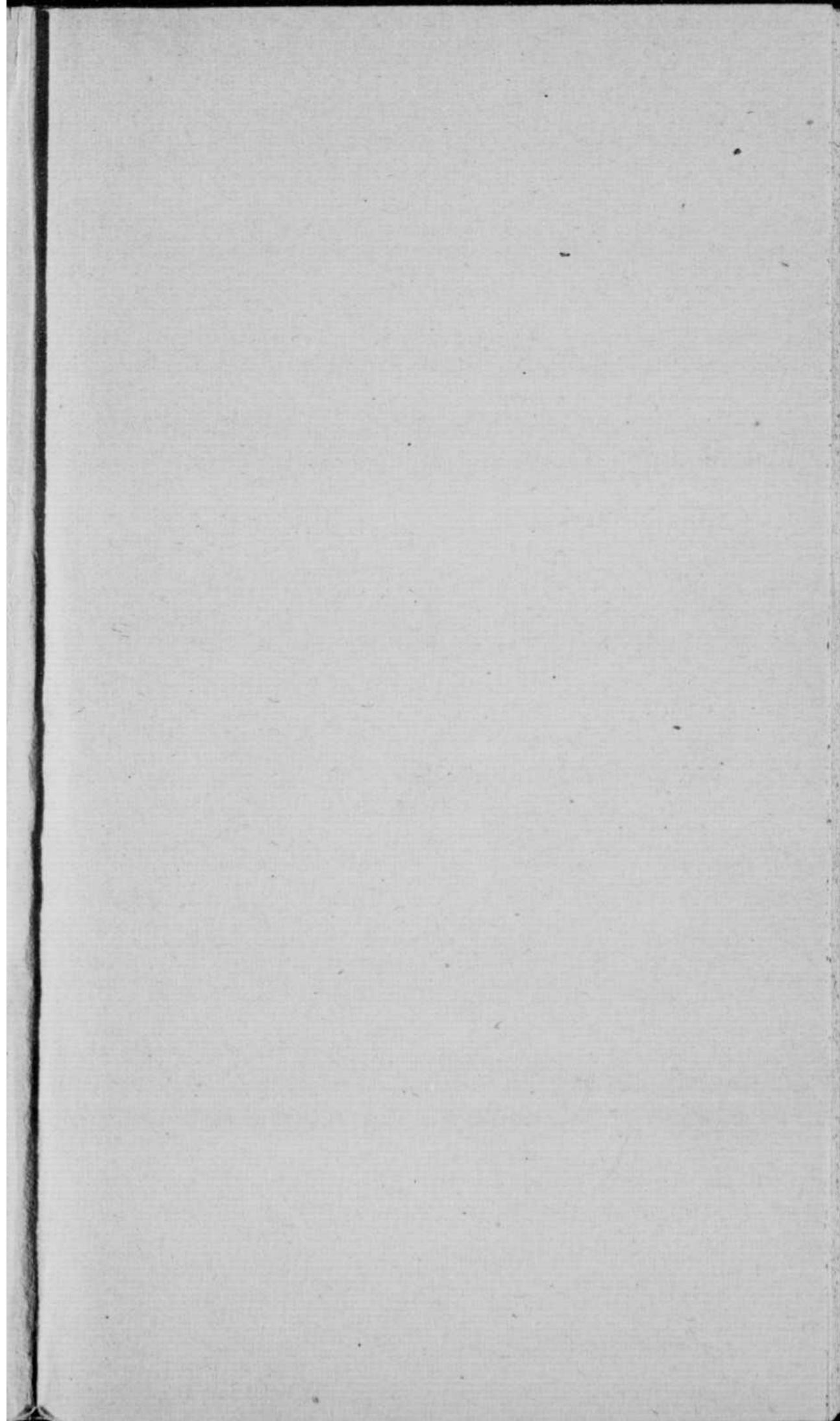
Kitāb ar-rumūz wa-miftā.h al-kunūz

Dāwūd, Yūsuf

Mossoul, 1870

urn:nbn:de:hbz:5:1-9526

Gönnen 2400



١٠٠

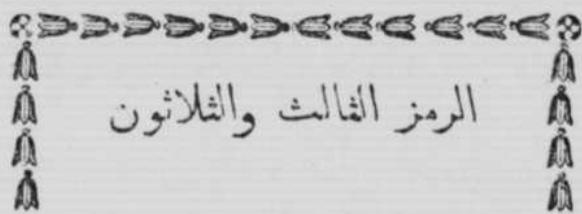
مع اني لست ممن يحكم عليه بذلك . وباليست
الناس قاطبةً يعتبرون هذا الاحصاء فانهم لكانوا
يتمسكون بما حسن ويتصفون بما لاق بشانهم من
جهة كريم خصالي فينجون من الخلود في تلك
الهاوية المشقية هاوية المهالك * فاحذر من
انا . ان كنت فطنا *



لهدسهم ودرسهم لتهذبوا نوعًا وتعلموا مجتًا ما
 لاق بهم . ولعدّوا من العقال اربابًا وغدا حكمة
 نقصهم واستنادوا ما ارادوا من نعم ربهم * انا
 الذي مع هذا كله اذا ما نُعت بي ارباب
 العقول تكدّروا وافتتنوا . واذا ما اعتبر ذاته كلّ
 عاقل وجهول مقابلًا افعاله بافعالي ارتدع
 وصان احواله والكل بالهدو سكنوا * شغلي
 الصيد والحراسة . ودابي العياط بشكاسة * انا
 الذي اذا ما اشتد غضبي مرّقت الثياب
 ونهشت اللحم . وكلما ازددت حنقًا زاد عصبي
 قوّةً فقطعتُ عدوي اربًا وقد لا افارقه حتى
 فصل العظم وسفك الدم * لقد أحصي
 اسمي من جهة ذميم افعالي مع اوائك السحرة
 وغيرهم الذين استحقوا الطرح في البعيورة الجهنمية

الحيوان بل مما لا يُذكر غالباً إلا لست وشتم
 وقدح وذم ما بين اللثام * من اخص شيخي
 مراعاة الذمامة وحرمة الصاحب والعمل
 بالمعروف والجميل . ومن اشهر ذمائي اضطهاد
 الغريب وطرد الفقير والسفيل مع اني لست
 تمن له عتق للهداية به الى حسن السبيل *
 انا الذي اتحم الاخطار احياناً غير مبال بشدة
 باس اعدائي ولا بتلافي وفتائي . وما ذاك الا
 لاستعلاص صداقتي مع كل محسن الي ولحسن
 وفائي * لا محل للخيانة عندي . كما ولا موضع
 للجبانة عند قيامي قبالة عدوي وضدي *
 انا الذي احذر بعلاماتي الغلطان لئلا يؤخذ
 غيلاً . واوقظ بصوتي النائم والسكران عند حلول
 البلاء ليلاً * لو اتخذني الجهال موضوعاً بعضياً

وترجيع شبابي الزيت والمنقار * لا مصطنع
 من الاخشاب الا وقد احتيج الي . ولا مخترع
 من الصخور المربعة الاجناب الا وقد أعرض
 علي * انا مرسل اشعياء النبي الى السماء .
 عن يد من تجند من القساة لقتل الابرياء
 وسفك الدماء * نفعي ظاهر في وضع البنا .
 وبهذه الاوصاف لك ان تستدل على من انا *



الرمز الثالث والثلاثون

انا الموضوع القابل للمدح والذم . والحارس
 الامين للانسان والحيوان وما خص وعم من
 الغنم * انا الموصوف ببعض الخصال اللازمة
 الوجود في الانسان لقيامه على احسن هيئته
 ما بين الكرام . مع اني لست الا من اخس

الرمز الثاني والثلاثون

انا الذي لا اصنع الشغل الا بانيابي المحداد .
 ودأبي المصنع على الدوام من غير ابتلاع ولا
 ازدراد * لقد اجمع في شغلي النفع المقصود .
 مع اني في التحقيق مفرق معهود * ولقد
 اجزى مفصلاً ما تركب طبعاً للزينة والترتيب .
 وكل ذلك طبقاً لما تطلبه الاقيسة والمحدود
 ويقتضيه التركيب * المادّة التي يقتضيها
 شغلي لقوام صنعتي هي الحجر والشجر . واني
 لقد اجور في كليهما مشتتاً شملهما ولو كانا من
 اقوى عود واصلب صخر كل ذلك من غير
 اغتصاب ولا ضجر * اكبر اعدائي واقواهم
 عند فنائتي هو النار . وانفع دواء لتجديد انيابي

ألا ما قلّ واني لكثير الاحتقار . وبالنظر الى
 منافعى ولزومى وكثرة احتمالى وشدة صبرى
 احسن من النصار * انا شديد الباس
 وقوى الجسم . ومع هذا فاني تحت رقب العبودية
 والجور والظلم * ايها الانسان ارغب في
 احتراق الحشا بنيران المحبة الالهية المنحدرة من
 السماء بهيام لتلين بيوسة قلبك القاسي . فانك
 ان فعلت هذا غلبت الدنيا وانتصرت على
 الشيطان وقهرت الشهوات اللثام وعدت
 ظافراً بالسعود في دار الخلود اكثر من ظفر
 الذين اشتغلوا بي على الارض والذين
 رغبوا في المعاصي * فاحذر من
 انا . ان كنت فطناً *

الرمز الحادي والثلاثون

انا الذي ربي المريح وكما جاروا علي
 بالضرب ظهرت محاسني . وشديد المكاونة
 مع نفسي لأستاقها الى السلوك في طريق فتي
 حسب مجرى سني * انا خادم للانسان
 وقد اقيّد الناس ونفسي . ونوع لباس للحيوان
 وكثيرا ما يحتقرني بالوطء والدوس * لقد
 التزم وتحتاجني اغلب الاعمال والصنائع .
 ولولاى لتعطلت اعظم الفنون والاشغال
 والحروب والبدائع * انا الذي ظهور جمالي
 مرتبط بالطرق والنار . وكثرة محسنات اعمالى
 ملكت جانبا عظيما من الاعتبار * انا
 الذي بالنظر الى مقابلي مع غيري لا اسوى

كُنْ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ مَا بَيْنَ الْأَحْبَابِ وَلَا صَفْتٌ
 كَالآنِ كَرِيمَةٌ * اَنَا الَّذِي مَا لَا يَزَالُ مُوسِمًا
 بِوَسْمِ السُّلْطَانِ ، وَالْكَلِّ يَكْرُمُونِي بِالْخِدْمَةِ وَقَدْ
 أَكْفَيْهِمْ كَذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَحْيَانِ * فَأَيَّاكَ
 أَيَّاكَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ أَنْ تَكُونَ عَبْدِي ، بَلْ
 أَحْرَصُ عَلَى اسْتِخْدَامِي دَائِمًا حَالُ كَوْنِكَ
 مُتَصَرِّفًا يَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ مِنْ غَيْرِ عِبُودِيَّةٍ وَأَنْتَ
 مُحْتَقِرِي وَضَدِّي * اَنَا الَّذِي تَرَانِي خَادِمًا
 فِي الْبُيُوتِ مِنْ غَيْرِ طَمَعٍ ، وَلَا ثَوَابٍ وَلَا جَزَاءٍ
 وَدُونَ خَوْفٍ أَوْ جُزَعٍ * اَنَا الَّذِي وَلَسْتُ
 كُنْتُ مُخْتَلَفَ الْأَنْوَاعِ وَالصُّوَرِ فَأَنِّي نَائِبُ الشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ ، وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَيْسَ لِي سِوَى هَذَا
 النَّوْعِ مِنَ الْخِدْمَةِ وَهُوَ الَّذِي يَرْبِي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَيُعْجِي
 الْبَطَرَ * فَاحْزَرِ مَنْ اَنَا ، أَنْ كُنْتُ فُطْنًا *

والسكون المجيد * انا رسم الحروب والمناجر
 ومعدّ الافراح والمسرّات، وسبب الفتن والكدور
 وعلة الكروب والاحزان والخصومات * انا
 مختلف الالوان ما بين ابيض واصفر واحمر .
 واني لمعلوم القيمة والاوزان ما بين صغير
 وكبير ومبسوط ومدور * الهلاك لمن اتاني
 بالخيانة . والسعادة لمن جاءني متداولا بي
 بالصدق والامانة * ما اكثر من قد نسي الله
 والآخرة لاشتغاله بي . وفي التحقيق ان الهالكين
 لاكثر من الناجين وما هم في ذلك الا بسببي *
 انا الذي كانت الناس عني في غفلة . وما
 عرفوني الا في عهد جانوس على وهلة * انا الذي
 كان الاولون يطاوني تحت الاقدام كالتراب
 لا قدر لي عندهم ولا قيمة . وكنت نسيا منسيا

الرمز الثلاثون

انا خادم الخير والشر . وموتي النفع والضرر *
 انا مربّي الحروب ومنشئها . وسبب عقد العهود
 بالامن والصلاح ومحبيها * انا مرسل البطالة
 على ابن آدم وعلة الكسل . وقد اكون السبب
 للنشاط والشطارة والجّد بالعمل * انا موجب
 الاسفار وركوب الاخطار في البراري والبحار .
 وطلاع الثنايا وجلاب البلايا ومقيم الاسم والشرف
 والجاه والاعتبار * كل من حواني تيسرت
 له المطالب . ونال ما تمنى من البغيات
 ولاطايب * كل من يملكني طوقه الوهم انه
 سعيد . مع انه لم يزل مضطرباً عديم الراحة

عني لرصدك وكيدك * مسيري على ظهور
 اهل وطني من غير اذى ولا اضرار. مع اني
 افتر ولا اجمع وقد اسافر الليل والنهار * انا
 آخذ طرقاً بارض ليس فيها طريق معلوم .
 وليس لها من سبيل مشهور او مفهوم * انا
 الذي ليس لي الفة مع العواصف والراحة .
 ولا موافقة مع ما اصادف في طريق السياحة *
 العناصر الاربع اضدادي . وقد لا ابني على
 صداقتهم اعتمادي * انا حصن حصين
 لصيانة الخلق من المهالك والعطب . فان
 اردت يا ايها الانسان السلامة والانجاة فلا بد
 لك من ركوب سفينة بطرس المنتخب *



أني محصي الساعات من أيام حياتك. والدقائق
من المسير إلى حين مماتك *

الرمز التاسع والعشرون

أنا حامل ومحمول . وجاهل إذ لا عقل لي
ولست بمجهول * لي أجنحة ولست بطائر .
وقد اعم عمي ولست بغواص ولا بحوت دائر *
أنا الذي بيدي مفاتيح الحصب والغلاء والريح
والخسران . وسبب الجذب والرخاء والخراب
والعمران * أنا سبب وقوع الصالح وقيام القتل .
ومسكني في محل لا يسكن ولا يجال *
متى ما صادفني الريح نصبت فمخا
لصيد . ومتى ما عاداني القيت الاسلحة

مشدد الوثاق ومع ذلك لا امتنع عن المسير. وعديم
الكلل والملل عند الانطلاق وقد يوقفني ويمنعني
عن الجري مانع صغير * انا دائم الاشتغال
ولا اتعب ابداً. وعديم الانتقال وقد لا انف
عن السعي بته * اصحاب الهم العلية يحبوني
ولا يرضون فراقى. والكسالى يمتنونني ويكرهون
مشاقى * انا مقسم الزمنة والوقت. ولا
ادري منها ما فات * انا اوافق الحرارة
اكثر من البرودة. مع اني لا احس بشيء من
ذلك ولست ممن تؤثر فيه النزاهة والكمودة *
انا الذي ولن كان جسدي خشباً وحديداً او
نحاساً. فاني مع ذلك تحت مكائد الاذى مداساً *
انا مقياس الارض وميزان دورانها. ودليل مشيتها
وعلامه جولانها * فاعلم يا ايها الانسان

الرمز الثامن والعشرون

انا دائم السير ولا ابرح من مكاني . واني
 لمتحرك كالسائر ولم افارق اوطاني * لقد
 ادمدم على الداوم ولا يفهم احد ماذا اقول .
 وان دمدمتي لمستقيمة وصوابية ولم يوقف لها
 على حجة الرفض او القبول * انا الذي باعتبار
 ما يحملوني من الاحمال سريع السير . وباعتبار
 مقابلة سيرى مع الغير نحيل الحيل وكاني
 معدوم خير المير * انا دليل الراحة ولا راحة
 لي ابدا . وعلامة الهدو ولا سكون لي بنة *
 الساس يمشون على الاقدام تارة ركضا واخرى
 بخفة وثقل . وانا اسعى على الاسنان بانتظام
 ولا اعرف طعاما ولا ما قل من الاكل * انا

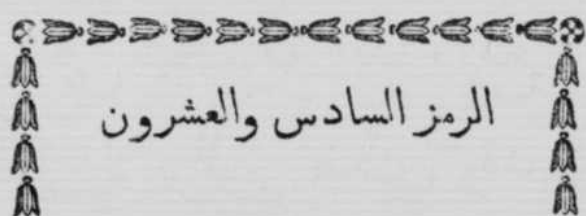
كل الجهات * انا معلم تام من غير تعليم .
 وان عملي لسر صناعته محكمة جدا من غير
 افتخار ولا تعظيم * الناس يحبوني وقد ينظرون
 الي بعين الكراهة . واني لا فيدهم قاطبة وقد
 يبغضوني ويمقتوني وليس ذلك الا مللا وعتاهة *
 انا ادب على الثرى . ومع ذلك فقد اطير في
 الهواء * الطيور تضاددني والحال انها
 تخاويني . وتصادقني مع انها تنافيني وتعاديني *
 انا سبب هلاكي وتلافي . وغنائى سبب موتي
 وحياتي وائتلافي * انا اصل زينة الكنائس . وعلة
 افخر الملابس * انا الذي اوصل الصيام .
 وليس لي اجر بين الانام * دابي الغزل بالفم
 وقد يغرلني الغير . وشاني الكذب واللم حتى النفس
 الاخير * فاحذر من انا . ان كنت فطنا *

الرمز السابع والعشرون

انا فقيرٌ في ذاتي . وقد اغني خيري بخيراتي *
 لقد اموت من البرد مع اني اكسو الاغنياء .
 وقد احتاج الى القوت مع اني سبب رزق
 للفقراء والكبراء * انا الذي احب الحرية .
 ومع ذلك فاني اقوم في مقام العبيد تحت
 العبودية * انا الذي احبس نفسي لكي
 اعتقها . واخرج من السجن متى ما شئت
 لكي استرقها * اقامتي في السجن خير للناس
 وضراً . ولا يبين نفعي الا بعد اكتمال عملي
 المفعول بالسر * انا في تابوت من غير
 ممات . وقد يكون الحر سبيًا لحياتي ومماتي في

والحلم مع الوداعة والبساطة على وجهي تتلألاً
 وتُستظرف * الخضوع والطاعة من شيمي
 والصبر والاحتمال مع السكوت الفعّال من
 اخص مكارمي * انا الذي لا سلاح لي ولا
 اعرف ما هي الخصومة ابداً . ومع ذلك كله
 فترى الكل لا يزالون ضدي وقد يحاربوني
 دائماً * انا الذي معلمي جلادي . وهو يريني
 ليقتلني ويحرق فؤادي * انا الملازم الصمت
 متى ما هموا بقتلي حتى النفس الاخير . والمسلم
 الارادة بيد خالقي ونفسي بيد مغتصبي كل
 التسليم بلا دمدمة ولا تدمر ودون تاخير *
 فمثلاً انا لك بالكلية يا ايها الانسان العاقل
 والحكيم . كن انت كذلك لله بارئك وربك
 بالخضوع والتسليم *

فاكتف بما ذكرت من الاوصاف للاستدلال
على معرفتي . وتحقق بأني ابوك الثاني من
حيث ائصال الخير والنفع وبهذا الوصف
خاصةً يمكنك ان تطالع على ماهيتي *



الرمز السادس والعشرون

انا المربي والمربي . والطائع لاوامر سيدي
والخاضع لحكم ربي * انا البضاعة الكلية
لاغلب المتاجر واوسعها واغلاها . والمادة
الاصلية لاكثر المطاعم واقبلها وارضاها * انا
الذي اكسو العريان واشبع الجوعان . واشغل
بعملي الغني والفقير منعمًا بخيراتي الانسان
والحيوان * انا ابو الطف الفضائل وابهاها .
ورمز لآبوة جملها وازهاها * حكم التواضع بي يُعرف .

الابدان مثلما القسيس كاهن الارواح . واعظم
 واسطة لحفظ الانسان في السلم وفي الصحة
 وسيلة النجاح * انا الذي في قبضة يدي
 مفاتيح مداواة الامراض والاسقام . ومع ذلك
 كله انا عاجز عن معافاة كل من اريد من
 الكرام * انا الذي عند المضي الى الخدمة
 اكون مستعجلاً . وعند الرجوع منها اكون
 متهاوناً * لقد اشاهد باطن الانسان من
 غير نظر . وقد احكم على ما فيه وبقية ضيق
 الامر من غير كدر * لقد اتهمني العافية
 ابداً وكذا الوجع . ولا ارضى بالموت
 لاحد مزاولاً اسبابه بلا جزع * انا الذي
 احب العافية جداً . ومع هذا كله لا
 اخرج من بين الامراض والمرضى ابداً *

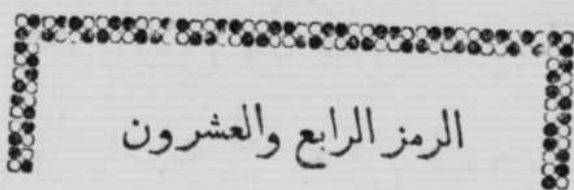
الرمز الخامس والعشرون

انا الذي لا افعل الخير الا بصحبة الشر .
 والناس عندي بالتساوي اذ لا اميز العدو
 من الصديق ولا الاثيم من البر * انا
 محبوب ومبغوض . ومقتر ومحظوظ * انا
 رأوف رحيم . وقاسي القلب لئيم * انا الذي
 لا يهواني احد . وقد يفحص الكمال عني بجهد
 وجد * انا محبوب لدى الفضلاء والعلماء
 وقد اناصب احيانا واحارب . ومكرم عند
 الودعاء والفهماء وقد اعاتب بعض الاوقات
 واصاقب وبكثيرات اطالب * الملوك يطيعوني
 مع اني تحت حكمهم . والامراء يكرموني والشرفاء
 يحترموني وقد لا اعتبر قولهم * انا كاهن

الصفات الانسانية والحيوانية ولست بانسان
ولا حيوان * لقد يخاطر بنفسه راكب البحر
بدوني . وهو محمود ولو مال عن طريقته ان
التزمني * لي مدخل في علم الطب والفلك .
ولولاي لاشكل الامر في ذلك وصعب المسلك *
انا الذي افتات باحم صاحبي وصديقي بكل
سماح . وقد ياتيني ولو كان عديم الحس من
غير قدم واجتذبه ليصحبني فيتبعني ماسكا
طريقي المراتح * ايها المسيحي كن هكذا
من حيث المسيح المجتذبك على الدوام . واتبعه
كي تجد الراحة والنياحة في كل الايام * ولك
ان تستدل علي بما اختص بي من الصفات .
وانتسب الي من وجيز الكلام في هذه
العبارات *

والنا
من
محب
رأف
لا
وج
وقد
الود
وا
مع
يحت

يعاديني وهو مضاددي . والشذاء يخاويني
 ويحزني وهو مساعددي . والربيع يراعييني وهو
 سندي . والخريف يحجيني وفي أيامه ينفتح
 لحدي * فانا قوتك يا ايها الانسان . وي
 تقوم حياتك فاحزر من انا لئلا تضحي
 خجلان *



الرمز الرابع والعشرون

انا اشير الى الناس باشارة العلم . ولست
 بعالم ولا املك شيئا من الفهم * انا دليل
 للتائهين من غير اشعار . وموجد السبيل
 للضائعين في قلوب البحار * وطني وسكني
 في الجهات الشماليته مع اني موجود في كل
 البلدان . ومن خواص طبعي المشابهة ببعض

من الكل على الدوام . واكلي مرغوب ابداً
 وقد يستعملني الخاص والعام * النار ضدي
 وانا لا ازال ساكناً في داره . والماء عضدي وانا
 لا انفك من اذى فخاره واتلافه وخراب دياره *
 انا نافع للصحة وامينها وقد اخونها واتلفها .
 وضار للمعدة ومكينها وقد اصونها واحفظها * انا
 عديم الحس جامد وقد اعطي القوة والحركة
 لغيري . والروح مني هامد وقد امنح روح الحياة
 لمن نزع روعي طمعاً بنفعي وخيري * بفنائني
 يعيش الفاني . وبكثرتي واذاي يكتفي المسكين
 وبشبع الفقير ويسمن البطران ويقوى الجاني *
 انا دواء المهزولين وقد اكون احياناً سبباً
 لموتهم . وداء لبعض المسقومين والمحتارين وقد
 اضحي اوقاتاً سبباً لدفع علتهم * الصيف

يعاد

ويج

سنة

لحد

تقو

خج

بعاد

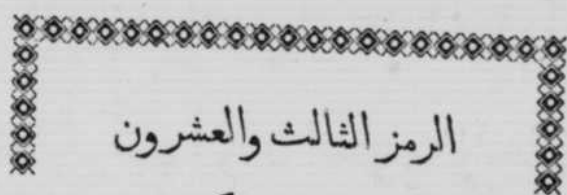
ال

لل

في

ال

يُعرفون بحسني التدبير والفظانته * ولقد
يستدل على ما ذكر في شأنهم . من عدم
اطلاع غيرهم على سرهم واعمالهم * فاحذر من
انا . ان كنت فطنا *



الرمز الثالث والعشرون

انا الذي اسمي واحد ولكني متعدد الانواع .
وقد تميز انواعي باعتبار الخفة والشغل والطعم
والاكل واللذة وغيرها كالمضرة والانتفاع *
من انواعي ما يوكل بشهوة ويهضم . ومنها ما
يرفض فيطرح للفساد والعدم * انا الذي قد
يكون الاكل مني على انحاء شتى . وبذلك
يتغير شكل المطعم فيزيد من ثم وينقص خفة
وثقلا وطعما ولذة * انا مطلوب دائما ومحبوب

نصيبهم وشقاهم ❀ انا الذي ولئن من العداة
صانوني . فان الذباب والزنابير قد يسترقوني ❀
انا الذي ولئن اشتها في الناس ورغبوا في واكلوني
محبة . ولكنهم قد يشمأزون مني احيانا
وبكرهوني مقتا ❀ اصلي من زوم الورد
والرباحين وفصلي من روائحها المعطرة . وقد
تجمعه اولادي من جبل ووادي ومن الاجام
والاكام المخطرة ❀ من خواص اولادي الغناء
والترتيل والتعظيم والتبجيل دائما وهم صم بكم
لا ينطقون . ودابهم العناء بالشغل والعمل بلا
ملل ولا كلل ابدا وهم لا يزالون يترنمون ❀
الحرب والخصام من شيمهم وعوائدهم وقد
يوصفون بالحكمة والرصانة . والهتك والفتك مع
ضرب السهام من طباعهم وقراعدهم وقد

الرمز الثاني والعشرون

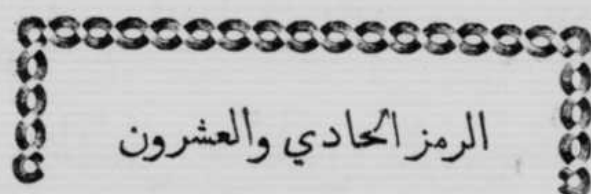
انا سكريج من غير سكر . وقوت وادام
 ابيض اللون واصفر * انا حلو المذاق لذيد
 المطعم . ولشدة عذوبتي وحلاوتي يشتهيني
 وبتغيني الخاص والعام * من يطمع باكلي
 مكثراً مني تجيش معدته وبلتحق به من
 القيء الاذاء . وذلك لاختباط الاخلاط وهيجان
 الصفراء وقيامها على السوداء * لا تصدر
 عذوبتي غالباً الا عن المرائر . ولا يجدي
 اكلي نفعا الا ما كان عن كفاية وقناعة
 حسب عادة ذوي الرصانة والبصائر * انا
 مقيت والدي واولادي وقد اتولد من تعبههم
 وعناهم . ومربي حقدتي واسيادي وقد انبرز من

فرح الايتام وعون الارامل . وابو الانعام وكثر
 الافاضل * انا زينة الموائد وشبكة المحامد .
 وجالب الفوائد وعديم المضاد * بي تحصل
 المآدب بانتظام . وبدوني لا يُستلذ بطعام *
 بسبي يُحسب الفقير غنيًا . وبدوني يُعدّ
 الشريف دنيًا * بسبي يُمدح من يستحق
 الذم والقدح ويُعتبر . وبدوني يُلام ويُذم من
 يستحق المدح ويُحقّر * بسبي يروح اسم
 الواحد شائعًا بالنجابة والكرامة . وبدوني يذهب
 اسم الآخر شائعًا بالسفالة والردالة وقلّت
 الشهامة * فان اردت معرفتي . فانا مما لا
 يمكنك حتى الموت مفارقتي *



للقيّ ومقويّ الجسم والنفس . وذلك كلّهُ مع
 ما انا جامد ليس لي حركة ولا حسّ * انا
 عزيز وثمين لدى المخلوق والمخالق وقد لا يبالي
 بي الجهّال والمستحقّمون . وسميّ المقام عند
 العبد والرازق وقد يهينني المجرمون ويحتقرونني
 اصحاب الجنون * انا الواسطة المختارة لموضع
 تقدمة افضل القرابين واقبلها . والنعمة العتيّة
 لموضع قيام حياة الروح والجسد الوهين
 وايصالها * النار عدويّ وقد يفيدني كمال
 الوجود . وحياتي منه وقد يفنيني اذا ما استولى
 عليّ كما يفني القشّ والعود * النار عدويّ
 وقد يصادقني . والماء علّة حياتي ونمويّ وقد
 يفارقني * النار يكويني ويقلّيني وقد يحسّيني .
 والماء يرويني ويقوّيني واحياناً يفنيني * انا

والاوصاف . ان كنت ذا فطانتٍ وحكمةٍ
وعرفٍ *



الرمز الحادي والعشرون

انا الذي بيدي روح الانسان . وقد تكون
روحي بيد اخس الحيوان * بي يحيا الانسان
ويعيش . كما يحيا الحيوان بالعشب والحشيش *
انا الذي بوجودي تقوم الحياة . وبعدى
تساق الاحياء هزلاً الى الممات * بموتي يقوم
نفعي واثماري . وبحياتي يكون عقامي وضرري
وخراب دباري * انا الذي اذا ما مت
فيحبني ابوي ويرباني مهتمين بي كل الاهتمام .
واذا ما حييت يؤذياني كل الازى ولا يتركاني
حتى يفنياني الفناء التام * انا مانح القوة

البرد وصاحبه . ومنا في اذاه وجاذبه * انا
 الذي يتعاهدني النقاش في صنعة التصاوير .
 ومع اني اقبح الآفات اللاحقة بالملابس من
 اجواخ واطالس فالناس كلهم يعتبروني وقد
 يتخذوني لمقتضى الانتفاع والتدبير * انا
 الذي من جملة منافعها يا ايها المسيحي
 تطهير النفوس . ومع ما انا محبوب ومرغوب
 عند الناس كلهم فقد لا يرضاني البعض من
 اصحاب الطقوس * انا المقدم في الرياسته
 على جميع ابناء جنسي . والسامي عليهم من
 غير كبرياء ولا تبجح في نفسي * انا قوت
 وضياء ودواء من غير شك في ذلك ولا رياء .
 والمربي والمنور والمداوي من غير مكابرة ولا
 امتراء * فاستدل علي بهذه الدلائل

الرمز العشرون

انا الذي جرمي كلّهُ دسم . وليس لي لحم
 ولا جلد ولا عظم * الناس ياكلوني في الصوم
 والافطار . وقد لا يتركوني الا لقلة وجودي
 وعدمي فيبتقون بالانتظار * انا الذي
 صدور مجموع وجودي من امهات عديّة .
 وهي التي من جهة ابدية خضارها لها الفضل
 على غيرها بما انها في ذلك محيية * انا الذي
 كلما طال عهدي وكبر سني . زادت نظافتي
 وكثر دسمي ولذ وطاب ذهني * انا الذي
 اخمد النيران واحييتها . واضرمها واحييتها * انا
 صديد الحديد وحاميه من الصدى . وحافظه
 لوقت اللزوم والجهاد مع العدى * انا عدو

وقد يغلبني اهل الفضل الاتقياء بالامتناع عني
 وصوم النفس وعمل البر والصالح * انا الذي
 بسببي الانسان مع الحيوان يتساوى . وهو لا
 ينزال مسرورا فرحان وقد يعتز ويتغاوى * انا
 آله اعظم الاسرار . والناس يكتنوني بحليب
 الشيوخ لا الصغار * لقد يكثر استعمالي في
 صناعة الطب . فاذا ما الامر اوجب لا تتعجب
 ولا تستغرب * فاكثف بما قلت والزم ما
 ينفعك . ودع ما يضرّك مما اتيت له ليلا يتلحك
 القعر ومن اصلك يقلحك * وان اردت
 معرفتي يا ايها الانسان . فعليك بما قلته واصفا
 وعبرت عنه رادفا الى الآن *



احب الخير ولا ارضى بالشر لا حد قط . ومع ما
 انا عليه من الحسنى ففي كثرتي يغلب الضرر
 وفي قلتي النفع يكثرو بالنفس والجسم يحتط *
 انا متلون الشكل تارة محمر واخرى مصفر .
 وقد يبغضني البعض مع ما انا عليه من النفع
 وغير راض بالشر * في اغلب الاوقات
 اضحي سببا للنزاع والتشاجر وعلة للفتن
 وكثرة الشرور . وقد لا يتعطاني الناس غالبا
 ويتصرفون بي كثيرا الا ايام الصلح والسكون
 وبالاخص ايام السرور والخبور * مثلما انا
 سبب الفرح ولا ادري ما هو فكذلك انا مانع
 القوة مع اني عديمها . وقد اضحيت بعض
 الاوقات بل اغلبها صديها * انا الذي
 اغلب الاقوياء من غير حرب ولا سلاح .

الرمز التاسع عشر

انا الذي اتولد اذا ما وطئت اُمِّي سَحَقًا
 تحت الاقدام . وفي اَوَّل ولادةٍ ولدتها غلبتُ
 ابي وفضيحتهُ ومع اني كنتُ قد اُجِرتُ لم أُحسب
 ممن ارتكب الحرام * انا الذي في اَوَّل دقيقة
 من ولادتي يسبحونني . وقد ازداد قوَّةً كلما
 شدوا عليَّ الوثاقات وفي السجن تركوني *
 لقد يعجز سجنائي بعض الاحيان عند شدِّ وثاقي .
 وقد اهدم السجن بخلع الباب مع انَّ الهلاك
 والتلاف لاحقان ورائي عند خروجي منه
 واطلاقي * انا الذي كلما كبر سني اعتدل
 مزاجي وقويت طبيعتي . وكلما عظمت شيخوختي
 حسنت معاشرتي وطابت موانستي * لقد

والهيئة . والناس يخافوني اكثر مما يحبوني مع
 اني سريع العطب والهزءة * لقد اكون
 سببا للاضرار اكثر من المنافع . وعلت لفناء
 بعض النبات والاشجار مع اني لامر مولاي
 ابدا طائع وخاضع * جرمي شفاف صافي
 كالبلور . ولوني ابيض يلمع كالنجوم في
 البحور * طعمي حلو كالسكر . وفي الجملة
 الكل متي يضطرب ويتكدر * البرد صديقي
 وهو السبب لصدور شري . والحر حبيبي وانقي
 وهو العلة لفناء عمري ونهاية امري * والحاصل
 انا النعمة المرسله على كل المخلوق . فلك ان
 تعرفني بها واياك والزلل *



والاقطان والاصواف ملفوفاً باحضان الريح
 العجاج * انا المستوطن غالباً في البلاد الشمالية
 وقد استوطن احياناً في قلوب الخطاة العارضة
 من المحبة الالهية * فاحذر من انا . ان
 كنت فطناً *

الرمز الثامن عشر

انا الذي حدودي وفنائتي في مدة متقاربة .
 وهبوطي من سمائي لا يكون غالباً الا قصاصاً
 وضربة * انا الذي بسبب سقوطي يحدث
 ضرر عظيم . وقد يكون الضرر سبباً موجباً
 لغلاء وخيم * اصلي من الارض ونمائي في
 الجوّ . وقد اتمعدر منه فيكون تلافي على الارض
 والدو * انا ممقوت مع اني جميل اللون

والجهال بي يلعبون ويسرون ويرتقشون * انا
 بارد وابو الحرارة . ولشمة برودتي اجعل العيون
 تكاد تقدح شرارة * البرد صديقي وهو السبب
 الداعي لحقارتي واهانتني . والحر ضدي وهو
 سبب ارتفاع قدري ومسامتي * انا الذي
 يستفقدوني شوقاً في عهد الصيف . ويكرهوني
 مقتاً في زمان الشتاء والخريف * لقد اكون
 احياناً سبباً لبعض الامراض . ولقد يزاول بي
 منها بعض الاعراض * انا الذي اصير النبيذ
 لذيذاً شهياً . والماء المحترّ عذباً بارداً
 وروباً * لقد اطوف على وجه الماء من غير
 خوف ولا خطر . ولقد اصير لشمة ابيضاضي
 سبباً لعمى العيون وفقد النظر * جرمي
 كالبلور شفاف ولست بزجاج . وكالغبار

الرمز السابع عشر

انا الميت الذي عند ولودي وهبوطي بعضي
 يموت من غير ممات . ولست قمن يعيش او
 يُقات ولا حيوان . ولا نبات * انا الذي قد
 يجتمع بعضي الى محل واحد في بعض الاماكن
 والطرق . مع اني ابن التفرق والشتات
 على كل الحالات * انا ابيض اللون شهّي .
 ومؤذي العيون بهي * انا حامل ومحمول .
 واذا ما مسني احد في الحال يستولي علي الموت
 والذبول * بقدر ما انا ضعيف ولطيف .
 بقدر ذلك انا مؤذٍ ومخيف * انا جميل وقد
 تبتعد المحبة عني . ونقي زهي وقد بهرب الكل
 مني * الاطعمال بي يفرحون والي يرغبون .

كبر وصغر من البرد * انا الذي بمقام الانبيق
 على وعاء الدنيا . ومع ذلك كله فقد استجلب
 الهوآء من كل جانب وناحيته * انا احد
 الاجزاء الموجبة لتراكيب الدنيا . واني لاسرع
 الجميع من حيث التغيير اللازم لحفظ البنية *
 انا الذي ظهور نتائجي الخيرية باعتبار
 تغييرى . وظهور نتائجي الشرية باعتبار شدتي
 الفايئة المحدود وتزويرى * انا مربى الحرباء
 فقط . ولا ابارح الزوراء وما ضاهاها من امام
 وبراء قط * فان اردت معرفة اسمي . اكتف
 بما اودعتك من الالغاز في شان عزمي
 وعلي *



الرمز السادس عشر

انا محجوبٌ عن الابصار ولي جرم .
 وليس لي روح ولا جسم لقد ادخل
 المجالس مرغماً عن الجلاس او رضا . ولا
 يستطيع ان يمسنني احدٌ ابداً * وجودي
 في تجاوزيف الشرى وفوقه . وعلى وجه الماء
 وبينه * انا داعي الحيوّة تارةً والموت اخرى .
 ولا تجد في غالب بلادى سكاننا اكثر من
 الطيور والغبرة * انا علة الاتفاق والاختلاف
 ولست بشيء آخر الا ماءً منخول للتفرق
 والاكتناف * انا المحارب مع السماء والارض
 وقد اخفي في جيبي فنون البرق والصواعق
 والرعد . وفي عتي جيوش الامطار والثلوج وما

يُرضع على الكؤات ألرحة * انا الذي افيد
الطواحين كافاتي البحور . واحسن الرباحين
كتحسيني الاجسام والصدور بالمرور * انا
سبب اضطراب البحور وهيجان امواجها .
وواسطة لصيانة مياهها من الفساد وعلاجها *
اذا هديت وسكنت صرت سببا للاتفاق
والوفاق . ولا يقاومني الا العديم العقل والمجنون
لاني شديد الباس وباسي لا يطاق * انا
سبب ييس الخضراوات واخضرار اليابسات .
ومسترجع ما كسوتهما من الرطوبات
واليبوسات * فاستدل علي بهذه الاوصاف
ان كنت ذا فطانة . والا فانك من اهل الجبانة
والرعانة *



انا الذي استبدل المنزل والمقام على الدوام
 من غير استبدال . وكل جرم كالريّة ولا
 ازال كل وقت في حيز الاسنعمال * انا عديم
 الجلد واللحم . وعلمي الاعتدال في الجسم او
 المرض والسقم * انا الذي ان خفيت
 صنت الصحة وخدمتها وطببت النفس وقويتها
 وعدلت الابدان . وان ثقلت او استخفيت
 جلبت الامراض والاسقام على الاجسام وممررت
 النفس بالاوجاع والآلام وعدمت الصحة
 والعافية واتلفت الحيوان والانسان * انا مفيد
 للجمهر والنيران . ومضاد للشمع والاضوية من
 غير نقصان ولا مفارقة للعدوان * انا الذي
 لاصطيادي وجلبني الى من بهواني تفتح كوات
 في الاسطحة . ولمنعي ودفعني عن لا يرضاني

لازالة الادناس عن وجه الارض قبل حضور
 الديان . ولاكمل امره القاطع بعد ابراز الحكم
 على الجداء وتطويب الخرفان * واذا ذاك فلقد
 اطنبت في التعرف بما سبق من الصفات .
 كيلا يتوقف متعيراً في معرفتي البليد والفتاة *

الرمز الخامس عشر

انا فوق الثرى وبين تجاريفه . وعلى وجه
 المياه وفيها اكثرت صاريفه * ولقد ادخل
 القلوب المملوءة بحب المجد الباطل واخرج بلا
 مانع ولا مزاحم . وقد اتنفّس ولست بذني
 روح ولا بعالم * قيمة جمالي عند الناس في
 مقام سام . فيصوّرون هيئتي على شكل
 الملائكة استدراكاً للتعبير عني بالاشارة والكلام *

الاشغال * لا حيوة لي الا بالاكل . مع اني
 به افنى واموت وارثا الشكل * الليل اوفق
 لي من النهار والشتاء من الصيف . وكثيرا
 ما يحتاج الي المسافرون ويطلبني الضيف *
 انا الذي لا ازال محتاجا الى القوت ما دمت
 هنا والحاجة الي اكثر . وكلما زادوني طعاما
 ازددت جوعا وقد لا اعرف ما هو الشبع وهنا
 العجب العجائب الاكبر * انا ملين اليابس
 وميتس اللين . وفي هذا كله عملي هين ومعلوم
 بين * انا الذي طاوعت ايلياء النبي . عند
 قتله الاربعماية اجنبي * انا مزيد الحسن
 ووحيد الجمال . ولهذا توهم بي البعض فصاروا
 يسجدون لي كاله في الممالك والامصار مقدمين
 لي القرايين بالكمال * انا سابق اليوم العظيم

الواضحة العبارة *

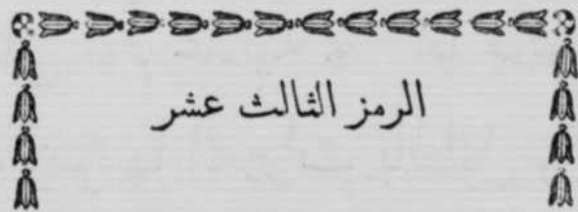
الرمز الرابع عشر

انا متحرك الى الغاية مع اني عديم الحس .
 وقد يحبني الناس مع اني غير محتمل
 المس واللمس * طبعتي فعالة وليس مثلها
 هامة . ولشدة همتها تفني ذاتها عند عملها من
 غير مبالاة ولا ندامة * انا الذي مسكني
 فوق ومقامي اعلى المراتب . ووجودي في
 الارض بمقام العبيد وليس من يلوم او يعاتب *
 ما دمت فوق فانا صائم . ومتى نزلت على
 الارض افتقرت الى القوت وانا دائماً هائم *
 ما دمت هناك فانا بطال وخالي البال . واذا
 ما اتيت الى هنا تقيدت على الدوام بكثرة

غير مبالاةٍ باحدٍ ولا مراعاة اعتبار كل من مرَّ
 بي * طبعتي واحدة ولها فرعان . عذب
 ومالح وكل له حدٌّ وميزان * طبعي بارد
 وقد يحترق . وموتى الحرارة وقد يضرب * انا اعظم
 سبب لوجود الخير . واحسن وسيلة لمراعاة
 المير والسير * انا ماوى اكثر الحيوانات .
 ومررتى كل النباتات * في احشاي يتولد
 جم غفير من الحيوانات ويعيش . وداخلي
 تربي اضخمها من غير حشيش * انا الذي
 اول من اطلع على اسراري وعرف ما لي
 وتصرف بي نوح البار عليه السلام . وقد
 حصل له بي النفع التام بواسطة هلاك اولئك
 الاقوام اللئام * فلك ان تستدل عليّ بهذه
 الاشارة . عدا ما مر من الصفات والتعبيرات

والناس يحملوني ثقال الاحمال ولفرط الثقل قد
 تسقط عني بعضها احياناً ولا ابالي بها ولم
 اجد من ذلك عيياً ولا مديلاً او احس بعذاب
 او كرب * انا الذي اذا تفرق جرمي اجتمع
 بالولود ثانية . وسعى الى حيثما انتهى وصار
 الى ما كان اولاً علانية * انا مانح الخصب
 للارض . وموتيتها الخيرات بالطول والعرض *
 انا الواسطة لنظافة الروح مثلما انا الواسطة لنظافة
 الجسد . وقد اصير احياناً سبباً لشفاء البثور
 والقروح وطوراً علة في الكبد * انا الوسيلة
 الكلية لبلوغ المقاصد في المتاجر والمحروب .
 والنزهة الشهية لانشرح الصدور ودفع الهموم
 والغموم عن القلوب * انا شديد الخطر وغدار
 اذا ما اشتد بي غضبي . وقد افني بالقهر من

الذي بعض الناس يعيشون بوظائف خدمتي ،
وبعضهم يفتقرون وغيرهم يجوعون ويذّلون ومنهم
يموتون لعدم اعتبارهم نعمتي * انا كالبساط
تحت الاقدام من غير حقارة ، وقد تستدل
علي يا صاح بمجرد هذه الاشارة *



الرمز الثالث عشر

انا فوق السموات وعلى وجه الارض وتحت
الارض ، وفي وسط الجوّ وجوف الارض والمتوسط
بين الجوّ والارض * جرمي شفاف صاف
كالبلور ، ولوني تارة ازرق وتارة احمر واخرى
ابيض كلون النور * انا دم الارض وشطر
الحياة ، والمرآة الطبيعية للسموات * انا في
السعي والعدو على الدوام من غير تعب ،

وسكّاني . وهم يهدوني ويحبّوني غايةً ولا يزالون
 يخربون عمائري وأوطاني * أنا ماوي لكل
 انس وجنس وقد هجرني ويهجري أصحابي
 وأولادي . ومقرّ لكل جسم ونفس وعول لكل
 حيّ ومسند لاوتادي * أنا منوحد الطبيعة
 ومتعدّد الأيلاذ . وقد تختلف أولادي في الجنس
 والنوع والحركة وعدمها وهم بلا حساب ولا
 تعداد * أنا المساوي بين هذا وذاك . مع
 أنّ عدم التساوي من حيث الجنس والنوع
 والهيئة والشكل والمقدار والتمن ما بين الكل
 وبين الدني والجلّ ممّا لا يخفاك * أنا الذي
 بضاعتي روح الحيوة . وسلعتي جثث الأموات *
 أنا تارة أحيي أولادي وتارة أميتهم . وأحياناً
 أكسوهم وأعرّهم وطوراً أجوعهم وأفيتهم * أنا

الذئ
 وبع
 يمتو
 تحت
 علي

ا
 الار
 بين
 كا
 ابي
 الحي
 الس

ووجهي مغطى بما مني كان مظهرًا نارة العبوسة
 واخرى بتلالا ضاحكًا بابتسام * لا شر ولا ضر
 الا وهو في . ولا خير زمني او نفع وقتي الا وهو
 مني وبني والي * من الامراض ما مني يحدث
 كما والصحة بواسطتي تنجح . ولا عافية تحصل
 كما ولا حزن وغم او وجع وهم الا وبني يكثر
 وبفلاح * لا آفة تُنسب الا الى ما بي والي .
 ولا نقمة تسحب الا وتعود راجعة الى الاضرار
 بخيراتي وعماراتي وباسيادي وبني * سندي
 غيري وقد استند على ذاتي . وعمدي سكوني
 وسيري بدليل دوام وجودي وثباتي * انا
 عديم الحركة مع اني متحرك ابدًا . واذا ما تحركت
 التحق الاضطراب والخوف بالدنيا بغتة * انا
 سكن عامر جدًا وقد يعاديني ويجفني اهلي

مشكلاً بأنواعٍ أنواعٍ من المشكلات . ومع هذا
 كله فرجوعي على الدوام الى ذاتي ولو التزمت
 البقاء على تلك الحالات الوفا من السنين
 ومن الدهور والاجيال ميثاقاً * انا الذي لا يزال
 حشاي ملتصقاً بنار السعير . واني لكثرة الخيرات
 والبركات ووعاء الشرور والكدر وفي الفتن
 والحروب تثير * جوفي معاب بالاجوع
 والآلام . وجسمي مزين بأشكال اشكال من
 الملابس الفاخرة ومتبهرج بالثياب الناعمة والوافرة
 ومتنعم بكثرة الخيرات والانعام . وحشاي
 مضروب بالقروح وقد فسد وتن وقلبي يحترق
 ويتمرق من شدة الاسقام والاورام . وجلدي
 مدهون بالادهان وقد تنبعث منه تارة الروائح
 الذكيّة واخرى العفونات والمستحققات الرديّة

ووجه
 واخر
 الا
 مني
 كما
 كما
 وبفا
 ولا
 بخير
 غير
 وس
 عد
 الت
 س

وامري نافذ حتى اقصاهما وهو يطأ سهلها
 وجبلها وليس من يعصاه ابدا * انا ملك
 الليل واخي ملك النهار. وليس من يعارض
 او ينازع ام يلوم ويمانع او يغار. بل الكل
 راضون كل الرضا باستيلائنا وسياستنا حتى
 الصخور والاحجار * فان اردت معرفتي ومن
 انا. فاستدل علي مما سمعته هناك ووعيته هنا *

الرمز الثاني عشر

انا دفي الذات وباردها. وام كل الامهات
 وساندها * انا رفيع المقدار مع اني ادني
 الموجودات. وقد ينقاد الكل الى خدمتي واني
 لاحظ من السموات * انا الذي لا ازال داخلا
 في الوف الوف من الصور والهيئات وانزيا

مَنْ انا رني باسئار الظلام . وقد يحبني مَنْ
 استنار بنوري من لئام وكرام * انا سبب
 هيجان المياه من دون دفو منها . وباعث
 الاطلال على الارض والنداء بلا اشتباه من
 دون اقتراب اليها * انا شديد السير حتى
 انني اقطع في شهر واحد ما لا يقطعه غيري
 سريع السير الا في سنة . وقد اشغل بذكر
 تائيراتي ومفاعيلي عند تراكم الحوادث والوقائع
 اغلب العقول والافكار والالسنه * انا روح
 الحيوه لمملكة النبات . ومعدّل الاراضي المجذبة
 ليسها وقملها دافعاً عنها النحوسات * انا
 محدّد الازمنة ومقسّم الاوقات . وقياس الفصول
 والاعوام وميزان المؤرخات * انا الذي قد
 امتدّ حكمي في البلاد كلّها وهو يسودها ليلاً .

المثل في شبه العمل لاهل هذا الزمان * انا
 المقيم على حالة واحدة منذ وجودي وعلى
 الدوام دون مخالفة ولا مضادة لاقيستي
 وحدودي ولا اختلاف . وقد اوصف بالمتغير
 والمتحول كل وقت وحين بلا مواخلة وقد يحكم
 عليّ بالانتقال والانصراف * الحياة والموت
 من خواصي وشيبي . والاستعغار والاستكبار
 من عوائدي وعلائي * حياتي مديدة وعمرى
 قصير . واوقاتي عديدة واسمي شهير * انا
 الذي اليّ الفضة تنتسب . ومع ذلك كلّم
 ليس لي درهم ولا دينار يحتسب * انا الذي
 اكتسى بالبهاء وتردي بالجمال . مع انه ليس
 لي الا حلة واحدة وقد استعرتها من اخي
 الذي له عليّ حق الافصال * ابا احجب

علة الفصول وميزان الليل والنهار مدى
 الدهور والاعصار . وقد لا اكل ولا امل وليس
 لي قرار * انا الذي لفرط جمالي ظن الصابثون
 اني الله . وغيرهم سجدوا لي كالآله غير فاهمين
 اني خليقته وتحت امره وفي حيز رضاه * فان
 اردت معرفتي يا ايها الانسان . ارفع راسك
 الى السماء ناظراً الى جائبها فتراني سارحاً فيها
 كالسلطان *

الرمز الحادي عشر

انا تارة في الازدياد وتارة في النقصان .
 وعلى الحالين لا اعد من اهل الشقاوة
 والعصيان . بل لخضوعي وطاعتي امر الرحمان
 انا في حيز الرضوان . مع اني مما يضرب به

متي . ولدي لاي لما تحرّكت الابدان جميعها
 واعتدلت وما ذاك الا لاختها الحرارة عني *
 انا مسبب الليونة واليبوسة . ومنافي الطراوة
 والعبوسة * انا الذي اليّ الذهب ينتسب .
 وليس لي في الاصل معه حسب نسب * انا عديم
 الروح ولكني ربح الوجود . وهو الموهوب للخلقة
 كلها عن سخاء ذلك الاله المعبود والحق الواحد
 الكلّي الجود * انا الذي الحق بعض
 الاحيان بسيف الهلاك من منحة ثوب
 الحيوة . وقد اتركه احيانا حيا او لا اتركه
 حتى الفناء والممات * انا عدو الشايع وصديق
 المرج . وفي معظم ايامي يكشر الهرج والنسج
 والاثمار تبلغ النضج * انا اجل قبيلتي واجملها
 وابهاها . واعمها نفعا واحسنها واحلاها * انا

الرمز العاشر

انا الذي اعطي ما ليس من كبدى
 وجلدى . وقد اتظاهر متفاخرًا بما ليس من
 عندي * انا بارد الطبع وابو الحرارة . واني
 لعظيم النفع وذو نظارة وليس لي بصر * انا
 المشهور بعظم البهاء وكثرة الضياء ولا ابصر .
 وقد اءى غيري يرى ويبصر * انا الذي
 اعيش الغير وانا لا اعيش . ولولاي لما وجد
 نبت ولا مير ولهلك الحيوان والطير وانا ليس
 لي روح ولا ريش * انا مائت وقد اعطي
 الحياة لغيري . وصامت وقد اشغلت العقول
 الثاقبة عن الهى بجمالي وقدرى * انا الذي
 ليس لي لون وقد تاخذ الالوان كلها شكلها

متي

واعتد

انا م

والعب

وليس

الرو

كلها

الكا

الا

الحية

حتى

المر

والا

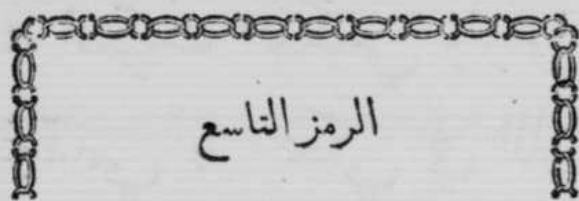
واب

كنتُ متساوي الاحوال وصغير الاشكال
 والاطوار. الا انني قد اصير الصغار كبارا
 والكبار صغارا والمشاة ركابا، والركاب مشاة
 بالبحر والاضطرار كان ذلك او بالصبر
 والاختيار * انا مفيد لعقول البعض ومزينها .
 ومخل لغيرها ومعطلها * ايتها الانسان اتى
 لقد رايتُ مبدأ حياتك وسأرى نهايتها بلا شك .
 وسامضي بك الى محبوبحة الموت واودعك هناك
 وديعة الى ليوم السبك والدك * فان رمت
 السعادة فافعل الخير ما دامت الفرصة . كيلا
 تطلبني بعد فراري من يدك وانت في اشد
 غصة . حيث الاحتراق الدائم والعذاب المخلد
 والهيام الى الماء متمنيا ولو مصة * واحزر
 من انا . ان كنت فطنا *

بكثرة النقصان وزيادة الغموم والاحزان وقصر
 العمر وشدة القهر * انا حبيب الفهماء والعلماء
 ودليل النشيطين . وموضع بغض للكسالى
 وعدو المتسكّنين والبلبيين * انا حاضر المجالس
 ولم يرني احد . وقد اوهم الحاضرين بالابطاء
 والسرعة وليس من يلومني في هذا الصدد *
 انا مبيد الكل ومهينهم بلا تعب ولا عناء . واما
 انا فلا ياحقني شيء من الفناء * كل من
 فقدني واضاعني . طوقه الحزن والاسف ندماً
 الى الموت وبعثاً وانا امام عينه اترغم واشدو
 وقد يطلبني ولا يجديني وهو لا يزال بالفكر .
 يركض وراء ذكرى ويعدو * انا سبب وجود
 ملل البعض وعجزهم وتدمرهم . وعلة وجود سرور
 غيرهم ونشاطهم وتبصرهم * انا الذي ولو

واشرفهم معظماً وقد ابغضهم اخرى واحتقرهم
 واذلهم غايةً وافنيهم وابيدهم اكلاً . واذكر آباي
 متحسراً عليهم وامدح اجدادي وباركهم وقد
 تراني عديم الترع والشبع منهم بتتر ولا ازال
 قادحاً بهم ودوسعهم شتماً واعناً ابداً * انا
 عدو للكل والكل يحبوني ويعبدوني . وصدبقهم
 قاطبةً وهم جميعاً يبغضوني ويهينوني ويلعنوني *
 انا الذي من جهة عزب وثمين وجليل . ومن
 اخرى خسيس وديّ وسفيل * انا الذي
 ولئن كنت مسناً كهلاً وطويل العمر وأوصف
 بالخبير والمشير وحادق الفهم ومعلم الصبر الا
 اني مع ذلك لا ينفع شوري وقولي لا يُعتبر .
 واني لاسرع من السهم ولا رجوع بعد مروري
 اصلاً وهذا لما يصعب الامر وقد يُحكم عليّ

باهت وشريك الشيطان ❊

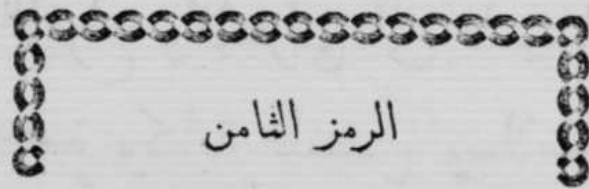


الرمز التاسع

انا مركب من ثلاثة اجزاء مع اني عديم
التجزى والانقسام . وليس لي بداية ولا نهاية
ولا يعرف لي مبدأ ولا ختام ❊ الكل يفنى
ويزول وانا باق في الوجود . واي لموهوم البقاء
وفي الحقيقة ليس لي اصل ولا وجود ❊ انا
مقياس جميع الامور وليس لي حد ولا قياس .
وابر الآفات والكدور وقد تمتنع بدوني المعاطاة
كلها وتتوقف لولاي اشغال كل الناس ❊
انا الذي من حيث التفضل لا شيء انفع
مني . ومع ذلك ليس من يشكرني او يعتبرني ❊
انا الذي تارة احب اولادي واعزهم جدا

اذا تحكمت كان الخير في تحكمي . واذا استوليت
 وما كفت اضررت بمحكومي واخذريت وزاد
 تظلمي وتجتهمي * تحكمي في الليل اكثر
 مما في النهار . وتظلمي مع تجتهمي في النهار
 اكثر مما في الليل الغدار * انا الذي اجعل
 الليل والنهار متساويين . والانسان والحيوان
 اخوين * الصيام يضادني وينافيني . والطعام
 يوافقني ويغذيني * الشرب يناسبني والشراب
 يقويني . وعند غاية تحكمي ينازعني ويقميني *
 ايها الانسان الذي يدري بساعة الرحيل
 ونفوذ الزمان . اسبقني باخذ حذرك متي
 وحظك بالقانون والميزان . لئلا تؤخذ غفلة
 وانت سكران او نقصان . وعليك بالسهرات
 ان اردت النجاة فاني عدو صامت ولص

الروحاني ليلقيك من ثم في تلك الركبة
الجهنمية ❀



انا صورة الموت وأخوه . وصديق الانسان
وعدوه ❀ انا الذي اذا ما استوليت على
احد تركته اعمى اصم ابكم . ومع ذلك كلير
السرور بي يكمل والعقل يجمل والصحة تسلم
وتغنم ❀ انا مرم طبيعة التعبان والعيان .
ومرخي الاعصاب ومريح الابدان ❀ انا ابو
الراحة وقد يستدل بي على الموت . واخو
الاستراحة وقد يعقبني الفوات ويرافقني الفوت ❀
انا صليب الخشخاش ورسول السكوت . وساجأ
التعب والنصب وخليل الخفوت ❀ انا الذي

بالسماجات * لولامي لعدم فوائد كثيرة . كما
 وبعدي ينجون من اضرار غزيرة * اناسب
 دخول الافراح والاحزان الى قلب الانسان .
 وعلة بهجة وكتابة للنفس وسلامة وانزعاج
 للابدان * انا الذي لاجل تفريحي ونزاهتي
 الفوا من الآلات انواعا متعددة . ومن الكتب
 اشكالا اشكالا كلاً منها على حدة * والحاصل
 انا في المدينة الانسانية كالمعرف في البيعة
 الايمانية . وكالرقيب والرصد من جهة الاحكام
 الملكية في السياسات المدنية * انا قوة من
 قوى نفسك يا ايها الانسان فامنع عني
 الاقوال الرديئة . واطلق عني عند المذاكرة
 الروحية لاستماع الاقاويل المرضية . والافالموت
 على الباب واقف مريداً الدخول الى منزلك

الرمز السابع

انا الذي بواسطتي يجري الايمان الى
 القلب . كجريان الماء في القنا الى حيث يصب *
 انا الذي بي الخطاة والاثمة يرتدون عن خطاهم
 واثمهم . وغيرهم تسي احوالهم فيخسرون برهم
 وعدلهم لعمائمهم * الطاغى بواسطتي يُنجد
 والتائهة توجد . والباغي بي يُرشد والموجود
 تُفقد * انا موصل الحياة تارة الى الروح وتارة
 الى الجسد . ومبلغ الممات كذلك اذا ما المرء
 انفسد * اوساطي اسلحتي ومصب لاملأ
 وعائي . وارصاد حصني ووديعتي وفخاخ اعدائي *
 انا وحيد الاسم متنوع الكمالات . ومن فقدني
 لا يخاف الشتم ولا يهاب الرعود ولا القول

منزلي وهو يدور حولي وانا له كمحور وبمنزلة
 العمد للسند * اسمي واحد واقوالي عديدة .
 وحكي نافذ وانواع افعالي شريفة * انا ابو
 صنعة الصغير والتغريد والنباحه . والتكلم بالرداوة
 والملاحه * انا احسن المطاعم . وخير واسطة
 لتتزيه الخواطر ومساعدة الناظم * والحاصل
 ان اردت معرفتي يا ايها الانسان . فانا للملوك
 والوزراء والسلاطين والنجباء خير ترجمان .
 وان عجزت عن ضبطي وجهلت كيفية
 سياستي وربطي يبطل مذهبك وانت غارق
 في بحر النقائص ودائما زدمان وحيران *



يسوم والظلم يفتك ويشوم * انا آلة السلامة
والخريان . واخو الكرامة والبهتان * انا ابو
الشتائم والذمائم واللائم . ورب العظام والمدائح
والكرام * انا آلة الشهامة والافتتان . وعلة
الصلح والعدوان * انا ابو الكرامة والطغيان
واخو النجابة والعصيان * انا كثير التدمير
وقليل الاحسان . وابو اللعنة ورفيق الشيطان *
انا الذي ابارك واسب . وابغض واحب * انا
ترجمان المعازف مع اني لا اعرف شيئاً منها .
ومفسر الاسفار والمصاحف وقد لا احفظ شيئاً
عنها * انا الذي بيدي مفاتيح الموت والحياة
من حيث الروح والجسد . وقد أقيم لحفظي
وحرسي اثنان وثلاثون نفراً من الجنود في
دار له باب بمصرعين للرصد . والطاحون

بالضياء مع أنّه علّة نفعي والسبب لكمال
 ابصاري . واشدّ اعدائي الظلام واني لاحبّ
 لوجودي راحتي فيه ودفع انبهارى وخفت
 اوزاري . فاحذر من انا ان كنت فطناً
 وعليك بالمحذر مني ان كنت عاقلاً والّا فماتك
 احسن من حياتك يا ايّها السامع والقاري *

الرمز السادس

انا خادمٌ ومخدوم . وكريم ولّيم وبكليمها
 موسوم * انا حرّ واسير . ولما في القلوب
 والضمائر آلة تبين وتعبير * ابواب العلوم
 والفنون بي تُفتح والخير ينجم . وطرق الشرور
 والفساد بي تُعرف والخراب يفتح ويرجج * بي
 الحق يسلك والعدل يقوم . وبواسطتي الباطل

عن حقيقة اميالها وعوائدها * انا مختلف
 الملابس مع ان ملابسي صيفا وشتاء سوية .
 وقد لا يلزمني الحر بتخفيفها ولا البرد بتكلفتها
 بنة * ثيابي مني مع اني كل وقت عار .
 وقد اكتسي واعرى في كل دقيقة ولحظة وانا
 مخبوء في غاري * انا قائد من شدني بالوقاية .
 وقد الزمه ويلتزم بطاعتي الى النهاية * انا
 كجزيرة بالماء مستغرقة . واني لشعير القلب
 وبشعير ناره محترقة * انا طائف بالهواء مع
 الاقامة في الماء . وقد اجول احيانا كوحش
 كاسر يطلب فريسة لسفك الدماء * انا
 انفذ الزجاج من غير خرق ولا التام . مع
 اني سريعة العطب ومن ادنى كلفة او تعب
 في الحال يسطو علي السقام * انا مظلوم

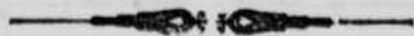
بال
 اب
 لوج
 اوزا
 وعلا
 اح

موه
 والف
 والف
 والف
 الحق

الرمز الخامس

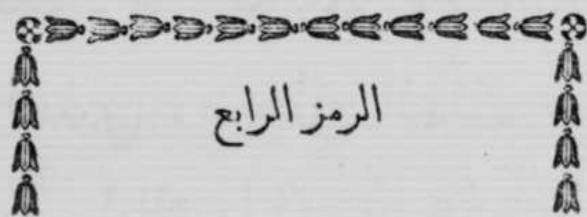
انا صغير الجسم جامع الكل اليّ . والداخل
 عليّ لا مقرّ له فيّ * انا فصيح اللغة . ولا
 استطيع النطق بكلمة ولا اعرف لها صيغة *
 انا الذي لا افارق المنزل . ولكّني في الذهاب
 اسرع من البرق وقد اسارع الشهاب وقوة
 الف من الغزال والايل * انا دليل الحب
 والبغضة والرضا والغضب . وعندي امّارات
 الحزن والفرح والكبر والتواضع والحلم والصخب .
 والمحاصل من رأني اطلع عليّ ما في ضميري
 بلا تعب ولا نصب * انا ترجمان القلوب وقد
 اعرب خفاياها وسرائرها . وانّ ترجمتي لاحسن
 من ترجمة اللسان وقد يمكّني الاخبار احيانا

تارةً للجسد وقد اكون له كافيًا ومجازيًا . وتارةً
 للروح الغير الممات وقد اكون عليه عاصيًا
 وقاسيًا ولا ازال لهُ غازيًا * انا مداري
 الانسان ومعضدُ . وطاردةُ كالحَيوان ومضاددهُ *
 من خواصِّي وشيبي قابليةُ التعلم للعلوم والفنون
 والصنائع . ومن خصالي وطباعي قابليةُ
 الدخول في الاشراك والمصائد والعمل بالغشوش
 والخدائع * انا وحيد الاسم متنوع البدائع .
 وسريع الجسم كثير الوقائع * ايها الانسان
 كُن مطيعًا لله وخاضعًا مثلما انا طوعك من
 غير اهل . واعرف راسك لمعرفتي براسي كي
 تكون من جملة اعضاء المسيح المتعال *



الطرقات ومذكر الاحياء والاسموات ومؤذن عام
في كل الاوقات وهو لا يزال يلزم المنار في
الليل والنهار . ورابعهم بريد حديد في سرعة
السير وعجيب في جلب الميراث في لحظة يطوف
البر وكل ما سهل ووعر حتى الخليج والنهير
وهو طلاع الثنايا وغواص البحار . وخامسهم وهو
اجلهم جليسي على المائدة وانيسي للمواصلات
والعائدة والاذكار وهو خير جلاب الاخبار *
انا الذي متى ما رأني احد استدل بي على
اخلاق صاحبي . وكنت له كمرآة تربه كيفية
طبعه وما عليه من الاحوال ولئن كان من
الاجانب * انا صانع الخير والشر من غير
معرفة ولا علم . وسبب النفع والضرر من غير
افئكار ولا حكم * انا سبب الموت والحياة

بدّ من صيرورتك هزءًا وعارًا واضحوكةً لكلّ
اخٍ واختٍ مخلدًا في لظى نار السخط ❀



الرمز الرابع

انا صنائعُ الطبع . وعليّ سيماء الخط والرفع ❀
انا وقاية الانسان وحاميهِ . وعبدٌ له ومداريهِ ❀
انا الذي قد عيّن لحفظي وحراستي خمسة
انفار . احدثهم طيب حادق وحكيم راتق وهو
كليّ الاعتبار . وثانيهم فريد في معرفة الجواهر
وفي تمييز الفنون والعلوم والصنائع والمعارف
باهر وهو عجيب الطلعة والنجدة وبالضياء
يفوق الانوار . وثالثهم دليل المقاصد بلسان
الاشارات وهادي المجاهد في ماته عنه من

والضرّ وكل عاطفة ولفظة * انا الذي ادور
وراء كنزي كالرصد . ولا افارق مكاني ما دمت
بوثاقي معتصد * الله تعالى والشيطان اللعين
يريدان اخذي وينازعاني التملك علي . وانا
مجدّ ما بين ازالة ما اكرهه وعمارة ما هو حلو
لدي * وفي التحقيق انا شديد الحب
للافراح اكثر من الاحزان . ومع ذلك فكلما
النوعين قد يستوليان علي ويقتلاني اذا ما
فاقت اسبابهما قواي او اشتدّ الامتحان *
وان اردت معرفة اسمي فانا المطلوب منك
كل وقت . فسلمني الى طالبي وخاطبي ملك
المجد الجالس على احسن عرش وتخت .
وهبني لمخاطبي عوض ما نلت شيئا من عطاياء
السنينة فتسلم من الكراهة والمقت . والا فلا

الرمز الثالث

انا صغير الحجم . ولكني عظيم الخطر وسريع
 الميل الى العدم . مع اني كثير الاعوان والحشم *
 انا مستغن عن المآكل ولكني عديم الشبع .
 ولا يستطيع على اشباعي سوى الحق تعالى
 ذو الجودة الكلية والشان المرتفع * انا اول
 الاحياء . وآخر الموتى من الاعضاء * انا
 دائم الحركة وابدأ مستريح . وموتي عند وقوفي
 وسكوني وقت ذهاب الريح * انا مضاعف
 الحرارة كالنار . ومع ذلك اعمو البصار * انا
 الذي بشد رباطاتي تقوم حياة رابطي . وبانحلالها
 تنحل حياة ضابطي * انا خزانة الحب
 والبغضة . والي ينسب الخير والشر والنفع

والض

وراء

بوثاق

يريد

مجدد

لدي

للافر

النوع

فاقم

وان

كل

المجدد

وهي

الس

مراعاة لما تقتضيه افراح الناس بالمحامد والشتائم
 والمدائح والذمايم المعربة مني والمنتدبة * انا
 الذي ولئن كنت من سكان الكهوف
 واهل المغر . الا ان الناس يقصدوني ويريدون
 مكالمتي في الحضر * انا حسن الحديث مع
 العلماء والفضلاء وحطيظاً زرياً مع الاداني
 والجهلاء . ومع ذلك كله فهم عندي في حدّ
 التساوي من غير تمييز ولا فرق بين الشرفاء
 والندلاء * واني لمستخص ومهيباً لرد الجواب
 ليلاً ونهاراً على الدوام . فاستدل عليّ بهذه
 الاوصاف واحزر من انا ان كنت فطناً
 والسلام *



اتعاطى ما نرتب من الاناشيد والاغاني وقت
 السرور والتهاني وعند اصطدام المنايا ومعاركة
 الجيوش * مسكني في الكهوف والمغابر . ومن
 خواصّي التواري والاختفاء والتغاير * الناس
 يتفقدوني ولا يجدوني . ومع ان جسدي غير
 منظور فهم لا يزالون يتطلبوني * انا الذي
 اتكلم نظير الملائكة من وراء الحجاب . واما
 تكلمي فقد يحمل احيانا واحيانا يستهجن
 لبعض الظروف والاسباب * ولقد استوت
 عندي الاحوال فلا ابالي بالشتائم ولا يهمني
 الثناء . ومع ذلك فاني اسب من يسبني
 واشكر من يشكرني طبقا لما جاء في كتاب
 الثناء * واني ولئن سببت او شكرت فلا
 افعل هذا او ذاك من البغضة او المحبة . بل

الرمز الثاني

انا الذي اموت اول ولودي . وفي دقيقة
 ولودي الد اولاداً وجودهم كوجودي * امي
 عديمة الحياة واي خشي . يلداني ويضعاني في
 قبضة الممات كما يريدان وانا لست بذكر ولا
 انثى * ميلادي سبب المسرة ومماتي لا يوجب
 الحزن . ولا يخامر احداً الفقدى الندم او الغبن *
 ليس لي لسان ينطق وقد اتكلم في مبدأ الولود .
 وتأثير كلامي في النفس قد يكون مثل
 الصواعق والرعود * انا المتكلم بجميع اللغات
 ولا ادري منها لغة . وقد اميز ما قصر وطال
 من الكلمات ولا اعرف لها صيغة * انا
 الذي اغرد كالطير وابحتي مثل الوحوش . وقد

مَنْ اعْتَمَدَ عَلَيَّ فَهُوَ جَاهِلٌ . وَمَنْ رَكَنَ إِلَيَّ
فَهُوَ عَاطِلٌ * مَا أَطْلَعُ عَلَى حَقِيقَةِ أَمْرِي

سُورَى يَوْسُفَ الصَّدِّيقِ . وَدَانِيَالَ أَحَدَ الْفَتَاتِ

الْأَبْطَالِ وَصَاحِبَ الْحَزْمِ الْمُتَعَالِ وَالرَّايِ الْوَثِيقِ * وَلُودِي

أَنَا سَرِيعُ الزَّوَالِ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدِي سُورَى الْآثَارِ . عَدِيمَةٌ

فَحْيَاتِكَ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مِمثلةً بِي وَلَيْسَ لَهَا قَبْضَةٌ

مَنْتِي سُورَى هَذَا الْإِعْتِبَارِ . وَهُوَ أَنْ تَعْتَبِرَنِي أَنْ أَشَى *

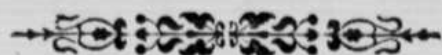
كُنْتُ ذَا عَقْلٍ وَفُطْنَةٍ وَمُحْتَقِرًا الدُّنْيَا وَلِذَائِذْهَا الْحَزَنُ

الْفَانِيَةِ الْكَثِيرَةِ الدَّمَارِ وَالسَّرِيعَةِ الدَّثَارِ . وَأَنْ لَيْسَ

تَكُونُ فِيهَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ فَتَحِيَا سَعِيدًا مُتَأَمِّلًا وَتَأْثِيرُ

إِلَى الْمُلْكُوتِ وَتَنْعِمَاتِهَا الْبَاقِيَةِ الَّتِي هِيَ أَشَى الصَّوْأ

مِنَ النَّضَارِ * وَلَا أَد



مَنْ
الَّذِي

كأنها مستحضرة * انا الذي اصير الفقراء
 اغنياء والاغنياء فقراء . وما ذاك الا عن فطنة
 وسخافة عقل وراي سديد وافساد آراء * انا الذي
 اميت من غير بطش بالنفوس . وانا تارة من
 الحق تعالى وتارة من النفس الحرة واخرى من
 الشيطان العبوس * وجودي ما لا يبين
 ويظهر منه الا بالحجاب . وقد لا يقع تحت
 نظر اي كان ما لم يكن من الالباب او تبدي
 دلائل الموت المهاب * انا الذي اري ما
 اريه وابدي ما ابديه من غير عين . ودون
 نور ولا ضياء كل حين من صدق ومين *
 لذائذ الدنيا تشابهني . ومشتهياتها السفلى
 تداعبني وتدهتي * حقائق العليا نصاحبني
 وتشوقني . ونعمها السنيا تساررني وترغبني *

الباب الثاني

في ما يتعلق بالاشياء الادبية

الرمز الاول

انا صورة بهيئة من ملابس الالوان ومراة
 من غير زجاج ، وشيء عار من الجسد واللحمان
 وكالماء الشجاج * انا الذي اهزأ بالحيوان محتمقرا
 اياه . واسخر بالانسان حقيرا كان او جليلا
 من غير مبالاة * انا مراة الحزن والفرح .
 وصورة البشاشة والتزح * انا سبب الامن
 والفرع . وعلة السلم والهلع * انا الذي
 ابدى من امور مستبعدة امورا مستقربة . وقد
 ارى مع اتى في مقامي الدنيا جميعها امامي

النعمة لنسله المعدم * انا الذي جعلني
 معطي الحياة بمقام الختانة . ليختن النفس
 بي من الاثم والخطية بقوة الوهبة والعطية مبعداً
 عنها روائح الدنس والنتانة * انا الذي
 اخذت مبدئي منذ عهد يوحنا المعمدان .
 وسوف ادوم الى انقراض العالم ونهايته
 الزمان * انا الذي لاضطرار الكل اليّ
 واحتياجهم الى نعماي وعوني . فالجميع يمكنهم
 ان يمنحوني ويعطوني * ايها الانسان المسيحي
 اثبت على الاقرار بما وعدتني . والا فليس
 لك مني منفعة ولا فائدة متى ناقضتني وهجرتني *
 فعش مثل المسيح . حتى تعيش بعد مماتك
 العيش المليح *

انا العين المفتوحة لغسل الارواح بالاجسام .
 والنهر الجاري لتطهير الارض من عبادة
 الاصنام وتنقيتها من كل الآثام * انا الذي
 عند وجودي وبياني هرب البعير مني . وعند
 انبساطي وجرياني كثرت الخيرات والبركات
 وبان سر الله معرضة معرفته لكل الناس عني *
 انا الذي بدوني لا يرى الله . وبغيري لا
 يتمكن من رضاه * الايمان به تعالى بي
 يجود . والعمل بامتلاكي يحسن وعلى الكل
 ممتلكي يسود * انا الذي بواسطتي يلقي
 الصالح ما بين الخالق والمخلوق . وبني تستر
 العيوب وتغفر الذنوب ويرد الى اهله كل
 مسروق *

انا الذي اقاوم خطية آدم . بواسطة اصداري

محل واحد . وَكُنَّا لَا نَزَالُ مُتَّفَقِينَ الرَّايِ إِلَى
 النَّفْسِ الْآخِرِ دُونَ مَمَاحِكَةٍ وَلَا تَضَادٍ *
 يَوْسُفَ وَمَرْيَمَ صَارَا كَذَلِكَ مَثَالًا . وَلِهَذَا عَظَّمَ
 أَمْرَهَا مَجْدًا لِلَّهِ وَتَكْرِمَةً لَهَا وَاجْلَالًا * فَتَى مَا
 ارْتَبَطَتْ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ كَائِنًا مَنْ كُنْتَ بِحَالِي .
 عِشْ مَنْ لَمْ يَكُنْ مُرْتَبِطًا بِهَا وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا
 سَرِيعَةُ الزَّوَالِ . لَا تَخْلَفْ وَرَاءَهَا شَيْئًا كَالْأَفْيَاءِ
 وَالْإِضْلَالِ . وَاحْبِبِ الَّذِي تَمْلِكُهُ بِوَاسِطَتِي مِنْ
 غَيْرِ انْتِقَاصٍ حُبِّ الْخَالِقِ الْعَلِيمِ بِكُلِّ شَيْءٍ
 وَالْعَالِي *

الرمز الرابع والعشرون

أَنَا بَابٌ وَلَسْتُ بِحَدِيدٍ وَلَا حَجَرٍ وَلَا شَجَرٍ .
 وَوَسِيلِيَّةُ الرَّدِّ لَمَّا اسْتَرْقَهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْبَشَرِ *

بي يحيا الانسان بعد مماته . وترجع ايامه
 على ما كانت عليه بعد وفاته * وجودي
 منذ وجدت الدنيا . ودوامي الى انقضاء الدهر
 وحتى اجراء اعمال اقواله تعالى السنياء * انا
 الزم الانسان بترك ما اوصى به الله . لكي
 يتبع ما هو اشد مرارة من الموت تاركاً ما
 سواه . وبكل ذلك لا اكون قد خالفت امره او
 عدمت رضاه * انا الذي لا يمكن تفريقي
 وفصلي الا بما يفرق الكل . وقد يمكن تكريري
 واعادي اذا مسست الضرورة ولو عن التعاق
 حقارة بصاحبي وذلك * انا الذي ولو ارتفعت
 نتائج مفاعلي بآم الله . ولكن المضاد لي وما
 هو عكسي مني اسنى واعلى * انا الذي
 وجدت بعض الاحيان مع مضاددي في

محل

النف

يوس

امر

ارتبه

عشر

سر

والا

غير

واله

وو

وَيُلْقَى الرعب والخوف في قلوب مَنْ هم أعلى
 منه وأقدر وأكبر وأعظم * أنا الذي أجعل
 الإنسان قادراً على فتح السماء وإغلاقها .
 وعلى سدّ قمّ البحيم وإطباقها * والحاصل أن
 أردت معرفتي ومَنْ أنا . فبهذه الصفات تعلم
 مَنْ أنا *

الرمز الثالث والعشرون

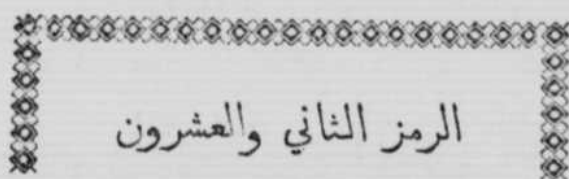
أنا صورة اتحاد المسيح مع البيعة . ووسيلة
 حلِّ لما حرّمته الشريعة * أنا الذي بيّ نصان
 النفس الآيية من فساد الطبيعة . ويُحفظ العقل
 من الجهل والخبل حفظ الأمانة والوديعات
 وتُراعى الشريعة * أنا طبّ النفس ودواء
 لسقامها . ورباط الحواس الخمس وعلاج لآلامها *

الانسان مما اذن الله به . وامنحه الاذن بما
حرّمه الله عليه . ومع هذا كله فمرادي ان
يكون لله بالكلية . ولا لشيء آخر من الدنيا
الدنية * انا الجاعل الواحد من الانسان
والبارئ طائعا لصوت الآخر . والفاعل ما
تقدم من الخيرات والبركات وما تاخر *
بي الانسان يعطى القدرة على القادر على
الكل . وبني يستولي على خزائنه تعالى من
قليل وجل * انا الذي بي الانسان يرزق
الاولاد وهو محفوظ البكورية . ويعطى موهبة
افتتاح الرحم والابلاذ وهو ابدى العقورية *
انا الذي بامتلاكي تمتلك مفاتيح الحياة والموت .
وقارورة السم والترياق ومنهج القوت والفوت *
انا الذي بسببي يهاب الانسان ويوقر ويحترم .

ويل
منه
الا
وع
ارد
مر

ح
ال
م
و
ل

والمشجع عند المكاونة الاذيرة. والمحمي ما تبقى
 من فتنة وعاقبة كبيرة او صغيرة * انا الذي
 وان لم اكن الا في النهايات . فقد يمكن
 تكريري بعض الاوقات . واما الجهال فلا
 يقبلوني اذ لا يعرفون مقداري الا بعد الممات *
 فعليك بي يا ايها المسيحي وقت الضرورة
 واوان الحاجات . والا فليس لك نصيب مع
 المدهونيين بدهني من السعداء والنجباء المختارين
 في ملكوت السموات *



الرمز الثاني والعشرون

انا الذي بي الانسان بصير اجل قدرا
 من الملاك دون تغيير الطبيعة . واشد باسا
 في العراق عند منازعة الوديعه * انا احرم

والارض . ومع اني مالى الكُلّ وكبير كل الكبير
 وصغير كل الصغر ليس لي طول ولا عمق ولا
 ارتفاع ولا عرض * فان اردت معرفة اسمي
 ومن اكرن . فانا ابوك الحقيقي والدر
 المكنون *

الرمز الحادي والعشرون

انا الدواء الاخير . ولا اعطى الا عند
 الشاهي والزحير * انا مانع العافية تارة للروح
 وتارة للجسد . ومن لم يقبلني رفض الشفاء
 وحرم الوعد بالسعادة الى الابد * انا الذي
 ابى المسيح والقول في ذلك صريح . ومن
 يكرهني بالاعراض عني احتقر كلامه وببلبل
 سلامه فلا يرى وجهه الصبيح * انا المقوي

لي اخ شقيق ولا شقيق * انا المعروف من
 الملائكة والمجهول من الناس . ومسلّي الحزاني
 ومؤنس اصحاب الوسواس باللطف والايّناس *
 عرشي اعلى من الطبقات السموية . ومقامي
 اسنى من الطغمت الملائكية * المحل الذي
 انا جالس فيه معهود وهو ليس بمشهود . ومع
 اني منزّه عن القيام والقعود لا ازال مخالطاً
 البغيض والودود * انا مأكول ومشروب .
 ومحيل الایقام والمعوزين ومزيل العيوب * انا
 الذي أكل من غير هضم . وليس لي صورة
 لحم ولا عظم * انا الذي اموت بغير موت .
 واحبي من اماتني بمجرّد الارادة ودون صوت *
 انا كل لكل بلا تمييز . وعون للذليل والجليل
 بلا تعجيز * انا الموجود في السماء والفضاء

مثبتوت . ولا سبيل لاحد ان يعرف ما صار
 فيها من سؤال او جواب ام خفوت * السر
 ختمي فلا يجوز فككه ولا فضه . والعهد ختمي
 فلا يجوز حله ولا نقضه * ومن تفحص عني
 فيلتزم ببغض نفسه . واعادة الماضي واصلاح
 نقصه * والا فتوبته كتوبة يهودا . مسلم
 معلمه وباغض ودوده *

الرمز العشرون

انا الكبير والصغير . والغني والفقير * انا
 السم والترباق . ومرهم الجرحى وقاطع الاعناق *
 انا سبب الموت والحياة . وقوت الاحياء وراحة
 للاموات * انا ظاهر ومستور . وسائر مشهور
 انا حاضر ناظر على التحقيق . واخو الكل وليس

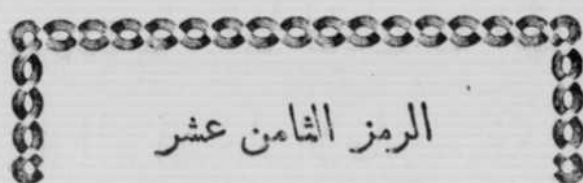
المختص بالاموات للأحياء . ودواء قاطع لكل
 داء حتى العياء ❀ انا واسطة الصالح بين الله
 والناس . وخازن العداة ومليت القساة ولو
 كانوا شديدي الباس ❀ انا آلة العدل والاذى .
 وجالب الرحمة والرضا ❀ انا اشفي القروح من
 غير دواء . وابري السفام من غير عجز ولا
 اعياء ❀ انا فاصل الدعاري من غير شهود .
 ومعطي الفتاري والمشاور بحسب الاوامر ودون
 وطى الحدود ❀ انا حلال الانسان اذا اعترف
 بدنبه . وبني ينال الغفران اذا تأسف من صميم
 قلبه ❀ انا معطي الحيوة للاموات . وهجري
 الموت على الاحياء للحيوة ❀ انا مصير الخرسان
 متكلمين . والصمان ناطقين وسامعين ❀ انا
 الذي مهما ثبت في محكمي فهو في العماء

ان يهرب الشيطان ويضمحل من امام من
 تقوى بي * انا الذي لا يكون اعطائي ومنحي
 الامرة واحدة . ولو اُحتيج الي نتائجي ومفاعيلي
 مرات متعددة * انا قوتك يا ايها المسيحي
 وسلاحك قبالة اصدقاء الايمان . فكُن مقرّابي
 من غير مخافة امام الناس ليُقربك ويُعرف
 بعملك امام الله صاحب الاحسان *

الرمز التاسع عشر

انا المعمودية الثمانية والبركة الباقية للتطهير
 والاغسال . والعين التجارية لتنظيف الادران
 وتنقية الاوساخ وترتيب الاحوال في الحال *
 انا اللوح المعين للانتشال من الغرق . والعمدة
 للتوكي والاتكال عند الخوف والذرق * انا

المسيحي ان لم تكن محبًا لي فلست بتلميذ
 المسيح . وان لم تكن معينًا لهُ عند حملاني
 فلست بمستحق ان تشاركهُ بمجد الوضوح *



الرمز الثامن عشر

انا محرر اسم الانسان في دفتر الجندية .
 ومصير مليح الجنان محاربًا بكمال الاحتمال في
 الديانة المسيحية * انا مانح الروح القدس .
 ومقوي الارواح وحشج الانفس * انا مثبت
 المعمودية . ومعطي المواهب القدسية * انا
 خاتم المسيح . وعربون المحالفة على حفظ الايمان
 الصحيح * انا مختص بالاحياء فقط . وقد
 فُجرت من الغلط * انا في مقام من القدرة
 والجلالة على نوع لائق وصوابي . وان من خواصي

المفترين والمنافقين * انا افتخار الابرار ومجد
 السعداء وشرف وعزّ للقديسين . واحتقار
 للاشرار وهوان للاشقياء وزيادة الم وشقاء
 للهالكين * انا قوة الشهداء وقائد رشيد
 للمجاهدين . وعون للضعفاء وطرة في جباه
 المنتصرين والغالبين * انا ذلك المذبح
 العظيم الذي عليه ذبح قربان العالم .
 والمنبر العجيب والعرش النجيب الذي عليه
 جلس ملك المجد المتظلم * انا سلم السموات .
 وعظم شجرة الحياة . قد انتصرت على الموت
 وغلبته . وتركت الجحيم عاريتة والفردوس
 ملاءته * انا الذي شددت من لا يشد .
 وربطت من لا يرتبط . فنجاحي صار سببا
 لموته . وافتضاحي عاد علّة لمجده * ايها

المسيح

المسيح

فلس

اذ

ومص

الديا

ومقو

المعمو

خاتم

الصحة

فجرت

والجلا

والظلم والتعدي والكذب والتردي بعدمي
تسود وتكثر * انا آلة الصالح ما بين
المتباغضين . وذر المالح لحفظ القلوب من الفساد
والالفة والاتحاد ما بين المتحابين * بي تخمد
نيران الفتنة والغضب وسورة الحروب والشغب
تنكسر . وبي تنعقد شروط الود والحب وتُصان
اصول الشهامة والنجب والقلوب تنجبر *
انا المهان والمحتقر من الكفرة والمنافقين . والمكرم
والموقر من البررة والمنتخبين * المملوك على
تيجانهم يحملوني . والجهال بالاقدام يطأوني *
انا سلاح المتواضعين وترس الصبورين . وخذل
للمتكبرين وسقم للقلقين والضجورين * انا
سهام الشجعان والغيورين وحصن منيع للودعاء
والحليمين . واقوى وسيلة لفناء الظالم وعذاب

الرمز السابع عشر

انا علامة النصارى ولواء المسيحيين . ورعب
 للابالسة وخزي للشياطين * انا زينة
 الكنائس ورجاء المؤمنين . وعار للاثمة ويأس
 للمرذولين * انا ابو اخس الفضائل بل كلها
 ومعلمها . ومبطل اخس الرذائل بل ملاحشها
 ومبيدها باجمعها * بي يحيا الايمان ويقوم الرجاء
 وتنمو المحبة ومني يققات الصبر . وبني تبيد
 الاوثان ويبطل الفساد وينلاشى النفاق ومني
 يهرب الكفر ويندثر * الطاعة والخشوع مع
 التواضع والخشوع بي تتاصل وتتايد . والعناد
 والعصاوة مع الكبر والقساوة بي تتشتت وتبتدد *
 العدل والرحمة والصدق والحكمة بي تعمروثمر .

وحوله السرمدى * انا الذي ظهور علو
 شاني مرتبط بالقرعة . وان برز عن الحق
 تعالى صرت قانون الايمان احترازا من الهرطقة
 والبدعة . ومن لم اكن انا له ابا على الارض
 لن يكون الله له ابا في السماء وهو في حسرة
 من الماء على جرعة * انا نوح ابو سفينة
 النجاة . وسفينتي تلطمها الامواج على الدوام
 من كل جانب في اغوار المياه . وهي لا تنزال
 سالمة من الغرق بلا رياء ولا اشتباه * انا
 الذي احتويت في قصور الملوك وجلست على
 اسررتهم من غير جبر ولا اغتصاب . وخضعت
 قواتهم لقوتي دون كبر ولا مبالغة ولا استغراب *
 والحاصل ان اردت معرفتي فاننا ابو الكل .
 وسيد الصغير والكبير ومن ذل وجل *

الرمز السادس عشر

انا أبّ وبتول . ومرسل ورسول * انا
 عبد ومولى . والتسليم لي بالخضوع والطاعة
 اولى * انا الحاكم على الاكابر من غير
 فخر ولا كبرياء ودون جبر . والملوك تجثو
 امامي ركة طاعة ومحبة ولا ينقص اجلالهم
 شيئاً ولا يقلّون في الجاه والقدر . بل يعظمون
 شاننا ويعلمون رفعة ويزدادون شرفاً مع البركة
 طول المعر * انا ترجمان الحضرة الالهية
 ووكيلها المطلق . وقد استودعوني عروس المسيح
 وكنوزة الجدد والعق *
 انا اكبر حجاب الملكوت ومفاتيحه
 بيدي . افتح كيفما شئت وأغلق بنعمة الهي

وحول
 شاني
 تعالى
 والبد
 لن
 من
 النجا
 من
 سالمة
 الذي
 اسرته
 قوائمه
 والح
 وسية

ومظلوم . وعادل في القضاء وعالم ومعلوم *
 انا المنسوبة اليّ اصول العلوم والشرائع . ولي
 اليد الطولى في كلّ نوعٍ من المعارف والفنون
 والبدائع * انا قويّ وضعيف ومنيع ولطيف .
 ولغرامي وشوقي الى احبتي وعدائي وكلّ
 حليف . لا افارق عصير الكرم ولا شكل
 الرغيف * انا مسندٌ للانسان وعثرةٌ لسقوطه .
 ورجاءٌ وملاجاةٌ وعلاجٌ لقنوطه * انا مسبّبٌ
 للعالم وضدّ . ومنتهقمٌ منه وعصدهُ فمن له
 واداته صرّح بغضه . ورث جنائي واقتناني
 ونجى نفسه * والحاصل يا ايّها المستدلّ
 عليّ بما وصفت به مما مرّ . فانا الشجرة والثمرة
 للبرّة فعليك باكلي والجلوس تحت ظلي
 فيحلو لك كلّ مرّ *

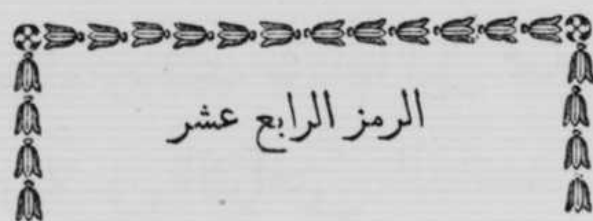
الرمز الخامس عشر

انا ثمرة الحياة واسم شجرتي معرفة الخير والشر .
 وفي أكلي الموت والحياة والنفع والضرر * انا ابو
 الآباء وفرعهم . وابن الانبياء واصلمهم وفصلهم *
 انا من سلالة الملوك ونبت الشرفاء . وابو
 المساكين واخو الفقراء * انا حكيم الله وقد
 وصفت بالجهالة والحماقة والجنون . وكلمته
 المبتغاة وقد دعيت عن جسارة بالاركون .
 ونعمته المعطاة وقد جوزيت بالشر عوض الخير
 انا الحنون * انا الغني ذانا وقد الح علي الفقر
 ومطلق الحرية وعلى الكل مقدر . وقد اطعت
 ابي وخضعت لمغتصبي حتى الجراح المشننة
 والموت بالصبر * انا خادم ومخدوم وحاكم

ولستُ بساكنةٍ فيها . وساكنة في الارض ولو
طرَدوني منها ❀ ومن الناس من يحاربني . سوءاً
عرفني او لم يعرفني ❀ انا اعيش اولادي
واحياناً أضحي سبباً لموتهم . واوقرُ آبائي واكرم
اجدادي وبالذكر ارفعهم واقيتهم وقد اكون
طوراً علّة لسقوطهم ❀ انا وسيلة الدخول
الى سلطان السلاطين . وبدعائي وصلواتي
تبتعد الابالسة وترهب وترتعد الشياطين ❀ انا
اوجد من غير تفغيث . وأفلت من يد الحريص
عليّ بكثرة التفغيث ❀ انا صانع القديسين .
ودفاترهم بيدي كلّ وقتٍ وحين ❀ فان
اردت معرفتي يا ايّها الانسان . فانا المتقلقلة
في سفينة بطرس وسمعان ❀



ذلك واجابني بلا اعتذار ولا افتخار * انا ام
 وبتول وام ابى . وهو سيدي وربّي وهو حسبي *
 والحاصل يا ايها الخاطي انا رجاءك وملاجئك
 فان لم يتيسر لك الوصول الى الثمرة تمسك
 بالشجرة *



الرمز الرابع عشر

انا انير واعمي . وامير واحمي * انا اعلم
 من غير تفهيم ولا توهيم . بعون الهى ذي
 القدر العظيم والاسم الكريم * انا اهدي الى
 الطريق المستقيم ولو كان في الظلمة . وارشد
 العقل السليم الرشيد القويم الى السلوك في
 طريق النجاة والحياة بخلوص النية والحكمة ولو
 اوسعت شتاما ولطما * انا بنت السموات

وشرد خارجاً عن حكم الله وادخلتهم ثانية
 تحت اللّواء . واني لا ازال ما امكّني اعمّر وابني
 ما تُخرب العداة والعصاة بالاسواء . فعليك بي
 يا مبتلىّ باي داء فانا لك ولغيرك خير دواء *
 انا القمر الذي كشف الشمس من غير كشف .
 وبدد الظلماء وشتت شملها اول لمحّة منه وقد
 ولّت هاربة الى الاراضي الدامسة والى ما
 خلف * انا الكوكب الذي ترعاه البحريّون .
 والنجم الذي في الليالي المظلمات يهتدي به
 عند المسير البريّون * انا حجبّت الذات
 الالهية عن معينة الابصار . ومع ذلك كلّ
 فاجل قصدي ان تعود معروفة عند جميع
 الخلق ان توجهوا نحوي لمساعدتهم في طلب
 الانوار . وقد اوصيت القادر على الكل في

وغفلان * وعليك بالفرار من كل ما احببته .
وبالمحبة والملازمة لكل ما استحقته وتركته *

الزمز الثالث عشر

انا شجرة الحياة . وما اعطيت سوى ثمرة
واحدة وهي التي كفت العالم مؤنة واشباعا
وقد نسلت من الغرق في بحر الظلمات
والشقاوات . ومنحته الحياة بعد الدثار والممات .
وهي داية البقاء وعدية الفساد * انا ارض
البركة وقد نبتت ثمري من غير زرع ولا سهك
ولا نهكت * انا الواسطة العظمى لا يقاع
الصالح ما بين الله وعباده . ولتهدي الغضب
واطفاء ناره بعد اشتعاله وايقاده * انا اصلحت
ما افسدته حواء . ورجعت من ضل وتاه

صوت العويل والويل * لا علم لي بتعداد
الاسابيع والشهور ولا الاعوام . ولا الى اين
تنتهي الظلمة ولا القتام * هرب الضياء مني
والنور عني ابتعد . وما تمّ عندي ادراك ولا
امامي منظور سوى الخلود والابد . وما ذاك
كله الا لاشتداد حرقه الكبد * انا الذي ابغض
ما هو شديد الحب نحو الكل . ولو استطعت لما
أحببته خلافاً للحق والعدل * ابغض نفسي
لكوني احببتها بزيادة وما احببتها . والآن انا
ندمان لعدم اعتباري صحة المحبة التي
اتلفتها وما امتثلتها * اتمنى الخير ولكن
لا اريد . واكره الشر مع اني وريد *
شرحي طويل وبه تعرفني يا ايها الانسان .
وخطبي عظيم وكليل يكل منه لقمان فلا تكن

والغفران . ورجوع الماضي لا استطيعه لعدم
 الامكان * اكرة الحال من غير مجال ولا
 انتفاع . واخشى الاستقبال من غير نجاة
 ولا اقناع * انا حي وميت على الدوام .
 وليس لدائي دواء ما تعاقبت الايام والاعوام *
 اتمنى ما لاوصول اليه قط . وليس لي رجاء
 سوى اليأس والقنط * مسكني مركز العالم .
 وهو مغمر في بحر من الاحزان والاولجاع ومطوق
 باللغنة ومحاط بشدة الويل والالام * عذابي
 وآلامي ممن حولي وجيرانني . ومن دائرتي
 واعواني واقرائني * الشمس لا تشرق على
 بلادي . وقد استفردتني النار لموضع جلوسي
 وقيامي وضياء مصباحي واسنادي * لا فرق
 عندي بين النهار والليل . فلا اسمع غير

صوت
الاسا
تنتهي
والنور
امامي
كله
ما هو
أحبتي
لكوني
ندما
اتلف
لا
شرح
وخط

واحتقر الحال . والآل انا في محبة الحاضر
وبركات الماضي وافراح الاستقبال * فان
تمنيت سعادتي ومقامي يا ايها الانسان . عليك
بالاقتداء بآثاري عاملاً بآعمالي كي تعود
مسروراً نظيري وفرحان *

الرمز الثاني عشر

انا في الحب لنفسي والبغض لها . ما دمت
اوبخها والعنوها * انا اتنى الممات والموت
يرعاني . ولست بواجد سيلاً للهرب اليه
وبسهمه قد رماني * انا محترق بغير اضطرار .
وليس لي مهرب من هذا السقام * انا اسير
الخطايا وصحبها . وقد لا يفيدني شيئاً بكاءها
ونحيبها * الندم لا يفيدني لعدم التوبة

فارقها ونفيتها * انا غني لا يعوزني شيء
 وفي اقصى درجات الغنى . وليس لغناي ثمن
 ولا فنا * انا ممن يحوي كنزا غير مرصود .
 واني لا اخاف فقد لاني حصنه امن الله
 وحرسه وسلامه المجهود * انا مستغيث بالفقر
 مع اني ناج من كل آفة يحدثها العصر او يجلبها
 الصقر * انا الذي اشتريت الحرية بالعبودية .
 والتزمت العبودية بالحرية * انا الواحد المجد
 في الذل والهوان . والفرح في الشدة والاحزان .
 والراحة في التعب والحريان . والسعادة في بغض
 النفس والعدوان * لقد انحدر الى التمجيم
 غالب الاوقات ما دمت حيا في الدنيا . كي
 لا اراها بعد الممات خاسرا العليا * انا الذي
 كنت اخشى المستقبل واندم على الماضي

واحتق
 وبرك
 تمنيت
 بالاق
 مسر
 ان
 او بخ
 يرعا
 وبسم
 وليس
 الخط
 ونحي

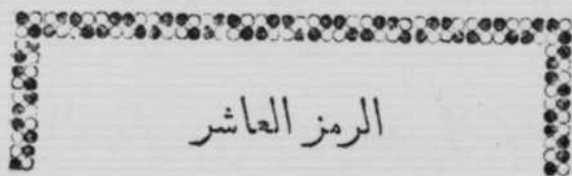
الرمز الحادي عشر

انا في الراحة دائماً ولست بيطال . ولكثرة
 اشتغالي بما يزين احوالي لا انام ابداً ولست
 بعمال * انا اعيش مالكا الحياة من غير
 قوت ولا اضطراب ولا اعتجاب . واكنمي
 بالمفاخر والتماين من غير ثياب * انا حديد
 النظر من غير افتقار الى نور الشمس . ولا الى
 ضوء النار والقبس * الشمس التي تشرق
 علي لا تغيب . وايامي كلها ربيعية وليس
 فيها ما يكره او ما يشيب * البلاد التي
 اسكنها سالمة من الآفات . وهي ابدية الخضار
 ولا تزال مملوءة من الخيرات * ولا بد من
 الموت لكل مولود فيها . كيلا يموت ابداً اذا ما

لنفسي ومبغض لها . وعبد لذاتي واسيرها *
 انا انسان وحيوان . وصاح وسكران *
 انا مطواع لاعدائي ومحبتهم . ومبغض
 لاحبائي ومحتقرهم * انا اطلب الراحة وارغب
 في الكبريا ولا ازال مفتشا على ذلك .
 وافزع من العذاب والفضيحة ولا ابالي بالتهور
 في المهالك * الطريق المسلك مني هين لين
 سهل . والمسلك من اضدادي وعر صعب
 مذهب * فايك ومعاشرتنا فاننا نحن بلاك
 كثيرون . ان اردت الابتعاد عن الخطاة والائمة
 والحرب مما هم عليه مقيمون * وعليك
 بالسلوك في الطريق الضيق والوعر طريق
 الابرار والمرشدين . ان احببت الراحة الحقيقية
 والحصول على سعادة القديسين *

ان
 اشتغ
 بعمّا
 قوت
 بالمف
 النفا
 ضو
 علي
 فيهم
 اس
 ولا
 الم

يزال يلزمه وينادمه * فافكر يا أيها الانسان
مبذرا الدموع طول الايام . لئلا تندم حيث
لا ينفع الندم ولكي تحمد بالافراح عند
النهاية والمختام *

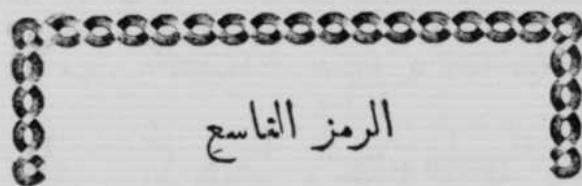


الرمز العاشر

انا الذي اعيش كمن لا يموت . ومكن ليس
لحياته آخرة تمر عليه ولا تفوت * انا ميّت
بين الاحياء . وحي بين الاموات والاردياء *
انا الذي احب ما لا يستحق المحبة بل الرذل .
واكره ما يرتضي به ذو العقل السليم حتى
الذلل * عقلي وفكري دائماً متعلق في
الزمان الحاضر فقط . ولا ابالي بالمستقبل
ابدأ ولو كان ذلك عن غلط * انا محب

المنهزم من الامور التي تفحص الناس عنها .
والفاحص عن الاحوال التي يفرون منها *
انا اكره الامور المحبوبة منهم وابغضها . واحب
الاحوال التي يكرهوها واعتبرها * انا فقير
وغني . وقد تركت كل شيء لاجل الواحد
السنّي * انا مكرّم عند الابرار والاخيار .
ومهان عند الاشرار والفجار * انا الذي
عند الحضرة الالهية مقبول . وعند ابناء الدنيا
محقور ومردول * انا مستوطن في بيتي واطن
اني غريب . وقاطن في حجرتي وكاني سارجل
عن قريب * انا انيس الخلوة ولا اخلو ابداً
وحدي . وجليس الوحدة وقد يكون الكل
عندي * فكري متّعلّك دائماً بالمستقبل وهو
مشتغل به ولا يعلمه . ولخوفي ورعبي منه لا

مداومًا على العمل بما وجب عليك من
الصلاح والافلاح *



انا مَيِّت بين الاحياء الرفات . وحي بين
عساكر الاموات * انا الذي اموت لكي
احيا دائماً . واحيا لكي اموت منتصراً * انا
الذي أبكي للفرح ابداً . واتعب للاستراحة
سرمداً * انا الذي تركت الكُل لاجد الكُل .
والتزمت القلّة والذل لاجل الجَل الجَل *
لزممتني العبوديّة والتزمتها . لافوز بالحرية
وثمرتها * انا ابغض نفسي لاحيائها . واقاوم
ذاتي واعاديتها لاربحها واهنئتها * انا مطيع
لكي اتحكم . واتحكم لكي اطاع واتكرم * انا

باشارة مني كل شجاع . بل ترجف من مجرد
 ذكرى وترتعد كل قوة عقلية كانت او جسمية
 وترتاع . فلا ابالي بل تبالي بي حتى المدافع
 والحصون وما تمكن غاية التمكن من القلاع *
 فان لم تكتف بما قلتها لاجل معرفتي يا ايها
 الانسان . فاعلم اني اسطو على الخلق الفاء
 بعد الف على ممر الايام ما تواصلت الاعوام
 والازمان . ولا تظن انك تفوز بالخلاص مني
 بعدما اتضح امري لديك وبارك * وان
 اردت ان اكون هينا عند هجومي عليك وحلوا
 وقت قدومي اليك وحاصلا على النجاح .
 ابغض نفسك حبا لله ولا نشفق عليها او
 تراعيها وصور وجودي في دفتر غيبتك ولا
 تزال بذكرى تكويها فتقويتها وتحميمها خال كونك
 لكي

وفناءهم وقهرهم . والعلة لغناء غيرهم وسعادتهم
وشقاوة عمرهم * انا الذي اضرب كل واحد
بسلاحه ولو كان داخل بيته وقيطونه . واقتل
كل من عصى علي متمنعا لضلالتيه وشوميه
بسنان رجه ولو كان متجبرا بعظمته ومتمكنا
بحصونه * يفر مني الكل وانا لا ازال مقيما في
دورهم . وقد يعتني بالتحفظ مني من عظم وجل
وانا لا ازال مكتنفا بيوتهم وراكبا على اكتافهم
وقابضا على صدورهم * ولقد يستعجل البعض
والبعض يتأخرون . الا انه لا خلاص لهم مني
ولا مناص لمن يضرب صفحا عني لان الكل
تحت يدي ولو مهما حاربني الحكماء والاطباء
المتمهرون * انا واحد ولكني كثير الانواع .
ولشدة باسي وسطوتي وبطاشي وقوتي اوقف

اعرف احدا ممن عزّ وذلّ من اهل الرخوة
 والسطوة ام كان ذا حماقة وسفاهة ❀ انا ادخل
 قصور الملوك وبيوت الفقراء من غير مشورة .
 والنج اكواخ المحدودين وعمائر الامراء بلا دليل
 ولا مسطرة ❀ انا الذي للبعض اشهى من
 الشهد والعسل . وللبيعض امرّ من الافستين
 والخنضل ❀ الا ترى انّ البعض يتمنوني
 والا كثرون يفرون مني . ولكن كيفما كان
 الامر ومهما فعلوا بسوء فرّوا او ثبتوا فلا بدّ من
 اقبالهم عليّ واقدامهم اليّ بصوتٍ منخفض
 ورأسٍ منحنيّ متوسّلين بقولهم دعني الآن او
 خذني ❀ انا مبلغ القديسين الى ديار الملكوت .
 وملقي الخطاة في دركات الجحيم تحت حكم
 الطاغوت ❀ انا السبب الموجب لفقر البعض

وفناء

وشقا

بسلا

كل

بسنا

بحص

دور

وانا

وقابة

والبع

ولا م

تحت

المتهم

ولشا

الرمز الثامن

انا ممن قضيته حقيقته وموكتة بالعملية .
 لا تنال تجري سرا وعلنا ومع ذلك لا يعرف
 لها وقت ولا نوعيته * انا اخيف ولست
 بشيء منظور . وقد اوصف بالجبار والقهار وعند
 الكل مشهور *

انا ثمرة سقط الخطية . وقد ابطلت حكمها
 بموت المسيح وآلامه المحيية * انا الذي
 منزلة الكل عندي واحدة اذ لا ازال اعامل
 الاكابر والاصاغر على حدٍ سوى وهم يمثلون
 امري وحكمي ولو بغضب وكراهة . ولا اراعي
 احداً بته لا ملكاً ولا مملوكاً سعيداً كان او
 مهلولاً ولا اقبل ما كثر وقل من الرشوة او

باعدامي وموتي تحيا الارواح . وبحياتي
تكثر المنايا والرزايا وتعلّ الاشباح *

انا الذي لعلني وسقامي ادوية عديّة .
ولمزاولة اسقامي ومعالجتي اطباء كثيرون
لهم آلة واحدة فريدة *

فان اردت معرفتي يا ايها الانسان . والي ايّ
درجة بلغ عملي وميزان . فانا السبب الداعي
لموت المسيح . والبطش على محرّ الايام بكلّ ملامح *
فعليك ان كنت من العقلاء بالهرب منّي
كمن السبع الضاري ووجه الحيّة . والابتعاد
عني كمن الموت والركيّة *



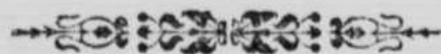
ان
لا تر
لها
بشي
الكل
بموت
منزلة
الالا
امري
احد
مهله

الرمز السابع

انا تكونت لما تكونت الدنيا ووجد الانام .
 وقد يتواصل وجودي على ممر الايام *
 انا مهلك المجدين على ايجادي . ومفني
 المصريين على عملي وايلادي ونمو اولادي *
 انا سبب الخير والشر . وعلة النفع والضرر *
 انا عند البعض مكروه . وعند البعض محبوب
 ومشبهه *

انا شهية المنظر مر المذاق كالمخضل .
 وفي عيون محبي واصحابي ومريدي احلى من
 العسل والسكر وافضل *
 السم المهلك في منتهائي . والسهم المبارك لمن
 يجد بلا شاتي وفنائي *

انا الذي ارفع الانسان الى مراتب الملائكة
 في العليا . ومع ما انا عليه من العز والشرف
 قد يحنقني عند الهرم ارباب الدنيا *
 انا الذي اذكر الماضي وانطق بالحال .
 وكثيرا ما انادي بالحدذر من الاستقبال *
 انا السبب الباعث لطواف الدنيا مع الاقامة
 في مكاني . والدليل الدال على الشيء الباقي
 والفاني * فان اردت معرفتي يا ايها الانسان
 فانا دليل الخير والشر والنفع والضرر والهداية
 والضلالة والخطا والصواب . وتمسك بالواحد
 فرارا من النقيض والصد فانك ان فعلت بما
 قلت نجحت وكُتب اسمك في سفر الحياة ونجوت
 من تخليد العذاب *



ا
 وقد
 ا
 المص
 ا
 ا
 ومث
 ا
 وفي
 العس
 ال
 يجد

من غير اجرٍ ولا اجرٍ . ومكرم جليل المقدار
وكثير الاعتبار عندهم قاطبةً وفي الكنائس
والهياكل خاصةً من غير فخرٍ ولا عبرة *

انا موذن سمويّ لله في العالم كله وليس
لي خلق ولا حنجرة ولا صوت . واني لا ازال
صارخاً طول الايام ومدى الدهور والاعوام
في اذان كل من البشر حتى الموت *

انا الذي من الناس من اذا سمعني وعرفني
امثل امري واحترمني . ومنهم من بالعكس
عاملي فاستضامني وبالمكس عقمي
واحتقرني *

انا عاجز عن مخاطبة العميان بلا ترجمان .
وقادر على مكالمة الخرسان والصممان من
غير لسان *

لسان ينطق ابداً . واني لمحصي جميع اللغات
ولا ادري منها واحدة بته *

انا حاو جميع العلوم والمعارف ولا املك
منها شيئاً . والعلماء يسعون في طلبي مجددين
في اتصالي بنسبي والجهال يتركوني هلاً *
اخص اصحابي واحبابي يشدون وثاقي
ويعقبوني من غير ذنب ولا خطية . ولقد
يتركوني موثقاً مدة حياتهم وفي مماتهم ايضاً
مع اني لست بصاحب جناية ولا ممن ارتكب
اثماً او فعل رزية *

انا محيط بالمدايح والذمائم والمباحات والمحارم
من غير تمييز . وقد انفق مثلها حويث من
غير امساك ولا اختلاف او تعكيس *
انا قائم بخدمة الناس جميعاً عموماً وخصوصاً

فان اردت معرفتي . والحصول على علم
 سُلّالتي . انا انت كائناً من كنت بلا اشتباه
 ولا استهجان . فعش عيشة الانسان تعد
 مرافقاً للملائكة في ارض الجنان *

الرمز السادس

انا الذي في الاصل الله ابي وجدّي موسى
 الكليم . وباعتبار العمود والوعود مع قوة الامل
 ابني المسيح يسوع ذو الاسم الفخيم والشان
 العظيم *

انا متعدد الآباء وكثير التولد وغير ممات .
 وتكويني من انواع العقرة وقيام حياتي باسقط
 من مائة ربي من الفتات *

انا الذي اتكلم اول ميلادي وليس لي

يَوْمِهِ وَادِيمُهُ * انا منظور عياناً . وغير منظور
 اصلاً وشاناً * انا عبدٌ وملك . وصفات
 كليهما املك . وفي طريقتهما اسلك *
 انا صورة من ليس له صورة . وقد كنتُ
 خاتمة اعماله ولغايتها الباكورة *

انا افقر الخلائق واغناها . واسعدتها واشقائها *
 انا الذي اتولد بين الدموع واحيا بالتعب .
 واموت بالخوف وشدة الهول والرعب *
 انا ابو المعارف والعلوم ودقائق الصنائع وقد
 عجزتُ عن معرفة نفسي . وصاحب الهموم
 والغموم لكثرة المحن والوقائع وقد ضيَّعتُ
 طريقة انسي *

الكل لاجلي يا أيُّها الانسان . وانا لاجل
 الله الرحمن الرحيم ذي الجود والاحسان *

الرمز الخامس

انا صغيرٌ وقد وَسِعْتُ الدينارَ كُلَّها . ومَلَأْتُ
 اكْنافَها باسرها حتى سَهَّلَها وجَبَّلَها *
 انا ذو ثلاث ارواحٍ وفي التحقيق ليس لي
 الا واحدة . وهي غير متجزئة ولا متعددة *
 انا الذي اصوله من فوق واغصانه مدلاة
 ومنحدرة الى اسفل . منها ما ينقطع للجفْرِ
 ويسبه فيطرح في النار وعلى المزبل . ومنها ما
 يرجع لخضرته واعطائه الثمر الى اصله وفصله
 فيكشر وينمو ويتفرع ويتاصل . ولا يُعرف ذلك
 مِنِّي الا بالقول والعمل * انا الذي اقدمُ
 اربعَ صباحًا واثنانِ ظهْرًا وثلاثَ غروبًا ومساءً *
 انا ذو الموت وعديهِ . مع اني من ابن

راسي طوعي وهو عليّ مستولي . وعلمي
نوعي وهو لا يزال يُغري ويستعلي *

انا مفيض السم على القلوب من غير سم .
حال كوني محلياً به العين أولاً وثانياً الفم *

انا امر من الموت ولكن ليس لي مرارة .
ومنظري الشنع اشد كراهة من منظر اقبح
مُسخ روي على وهلة عند الخفوت وليس
عليّ من علامته جهرية للبصارة *

كل من فرمتني اتصل بالله . وجاد بالعمل
ونال الحياة *

والحاصل ان الانسان لا يربح من مشاركتي
الا ما يربحه التبين عند دنوة من النار . واني
ولو كنتُ عدواً له فهو قسيبي وانا ابوه وصاحبه
واخوه بلا اطالة ولا استكثار *

اكن

الا

وم

وي

ير

في

مني

ار

كدنتُ الصناديد والحكماء *

انا الذي الحق تعالى بالذات طوع حكمي .
مع ان كذا قوة واستيلاء وكذا صفات وعلاء
ليست من شاني وهذه الدرجة ليست بميزاني
لرذالتي وعدمي *

انا الذي تستحيي الناس من القتال معي .
وفي التحقيق انا قوي ألمعي . ولكن القوة
لا تليق بشاني . مثل لياقة الحياء والنجل
العياني بدليل شهادة فعال اعواني وخلاني *
انا من حيث الكمال انقص ابناء جنسي
ومن حيث المحبة ارقام لخبثي ولبسي *
انا احرق الذين نارهم اشد احراقاً من ناري .
وامكر بمن مكرهم ارفع من مكري وعارهم
اشنع من عاري *

فاحذر من انا . ان كنت فطنا *

الرمز الرابع

انا قوي وضعيف . وشديد الباس
ورحيف *

انا اقلب الاقوياء من غير سلاح بفنوني .
واقهر العقلاء بحركة الجراح وبجنوني . واقسم
القديسين والملاح برداءتي وفرعوني *
انا مصدر العذوبة والمرارة . ومعدن الاحزان
والافراح والشطارة . ودوائ الحب والبغضة .
والصب والعضة *

انا موجب الصاع والقتال . وملازم النجم
تهكماً والضلال *

انا المستولي على الملوك والعلماء . وقد

من افضل اعمالى ما اشترك به الانسان
معى . وهو الذى اكون قد املت به الغايته
التي لاجلها صار ابداعى *

انا الذى ما بينى وبين اخى خصومه
دائمة . وقد لا تزال البغضة بين كلينا منذ
البدء حتى الان والى الابد قائمه *

دأبى الخير وقد اضطر الى الاضرار بمن عادانى
ورغب فى المقاومة . ومن شيمى العلم والصبر
على التعدي والظلم وقد ابغت فاعله اى
بغته دون شفقة ولا مكاملة *

انا الذى احد اسمائى مركب من ثلاثة
احرف . وبعض اشغالى هو الذى ما بين رُح
وتعال وقل كذا وافعل كذا سالكا بدقتى
حسب الامر بلا توقف *

انا الذي لست بانسان وقد اتعاطى اشغاله
 بعض الاحيان . واني لست بطائر وقد قضيت
 واقضي اغلب اشغالي بالطيران *

انا رسول الافراح والاحزان . ومعمّر الاقاليم
 ومخرّب البلدان * انا وسيط ما بين العبد
 والمعبود . وشاهد على معاملة الواحد الآخر
 وعلى ما يُبنى من الخطاب وبركّب من
 العتاب وما يُعقد من الشروط والعهود *

انا الذي تارة امنع العدل الالهي واهديه
 عن الغضب . واخرى انتقم له آخذا بتسلط
 النعمة على راس من صار لذلك السبب *
 من اخصّ اشغالي الاطلاع على بعض
 الاسرار الالهية . وقد لا تكون بعض امور الآلا
 عن يدي منتهية *

من
 معي
 التي
 انا
 دأمة
 البدء
 دأبي
 ورغب
 على
 بغتة
 انا
 احرف
 وتعال
 حس

منّي وبني يتعلم الاثمة والاردياء اثمهم
ورداوتهم . وبواسطتي حاز الابرار البرارة واكملوا
فضيلتهم *

انا مربّي الكل من جامد ونابت وحيوان .
ومؤدّب من عزّ وذلّ وسفل وجلّ ومهذب
الشيخ والكهول والشبان والصبيان *
فاحذر من انا . ان كنت فظناً *



الرمز الثالث

انا خادم ومخدوم . وبعون البارئ تعالى
موسوم *

انا المستعين بغيري وقد يطلب العون
منّي . والمستقيم في سيري وقليلًا ما يحدث
عني *

انا مدرسة العتلاء والجهال . ومحل العظماء
والشرفاء والاندال *

انا معلم العلماء والدارسين . ومحكم الفقهاء
والعارفين *

الفلاسفة والادباء والفلكيون والاطباء في
بحري يغطسون ويغوصون . والفصحاء
والبلغاء بي يتبحرون ويتمهرون وبامري
يتحذرون * الملوك والاساطين في اغوار
محبتي ومرغوباتي يطمسون ويغرقون .
والكبراء والامراء مع الاغنياء والفقراء في
سلك طرائقي يتيهون وهم لا يزالون ينزلون
ويرقون *

انا ملقن الشر للاشرار . ومعلم الخير
للابرار *

لقد احوي من العلوم والفنون والصنائع
 ما شاء الله، ومن المعارف والمستجدات والبدائع
 ما لا يحيطه عقل بشري ولا يسعه الا ارضه
 وسماه *

قرأتني وتعلمي مع مطالعتي تارة تكون
 صعبة المأخذ وقد تسقم الابدان فتذبل العقول
 وتنحل الاجسام . واخرى تكون سهلة جدا
 وقد يمكن اخذها وتعلمها في برهة من الزمان
 وفي قليل من الايام والشهور والاعوام *
 من خواصتي وغرائبي لا يمكن ان يراني
 بشر الا ويتعلم مني شيئا ولو مهما كان بايذا
 او بهيمة وحيوان . ومن منفعي وعجائبي قد
 لا يحتاج متعلمي وطالبي ودارسي وراغبي الى
 معلم في اي علم وفن كان حتى العميان *

دائمة *

انا عجيب الصنائع والبدائع ، وكثير الاعمال
والوقائع *

انا كبير بلا حد ولا قياس وقد يسعني حلاق
العيون ، وعظيم الوجود بلا التباس واني المحجوب
عن ابصار احدق ما في الكون *

انا الذي لا يعرف لبدائتي أثر ابدا ، ولا
يُوصف لنهايتي خبر بقة *

فاحزر من انا ، ان كنت فطنا *



الرمز الثاني

انا كتاب عملي لله ، وواعظ ابدي للمناداة *

اوراقي وصحفي لا تُحصى ولا تُعد ، ولست
بمطبوع في المطابع ولا بمخطوط بالقلم واليد *

يفوت وقد كثر الغش والمكر بقل الصدق
 وزاد الكذب والكفر ما بين حشمي ورعيتي .
 ومدبر عاقل ومرشد كامل وقد انتزع الخير
 وقل النجاح وكثر الشر وانتفى الصلاح وعم
 الضر اغلب بلادي ومملكتي *

انا سديد الراي وتدبيرى يفوق الاطوار
 وقد لا ترى من يقربني ويلازمني الا القليل
 من الاحباب . ومديد الروح وصبرى عجيب
 كبحر ليس له قرار وانى لدقيق الحساب
 وشديد العقاب *

انا ابو الصالح واخو الهدو والسلامة وقد لا
 تزال ترى ما بيني وبين خصمي الخصومة
 قائمة . ومحبة للسكون والركون وذو شهامة
 وقد لا تزال البغضة ما بيني وبين عدوي

ويحترمني إلا الخبير من الثقة *

انا ابو الجود . وجودي من جهة مقيد ومن

اخرى عديم الحدود *

انا ابو الخيرات وذو جود وكرامة . وكثيرا

ما أعمل بالسيئات وباشنع الخبايث واللثامة *

انا ابو الانصاف والمروءة وقد الاتي الظلم

والعدوان . واخو الفضل والاحسان وقد

اجازى بالرداوة والنكران *

انا ابو الوجود . ووجودي ليس له جلود

ولا بذى جدود *

اعمالى عجيبة التركيب ومحكمة الاساس وليس

من يدهش لها . واقوالى غريبة الترتيب ومتقنة

القياس وليس من يعتدّها *

انا حكيم بليغ وعليم نشيغ من علمي شيء لا

الباب الاول

في ما يتعلق بالاشياء الروحية

الرمز الاول

انا عزيز جبار ومنيع قهار ، وقد يعصاني
من غير حجاب ولا خوف من هم تحت لوأي
وفي حوزتي حتى لاخص من جيشي الجرار *
عدلي شديد وحكي صارم وشوكة سطوتي
قاطعة وليس من يهابني ويخافني الا القليل .
وبحر جودتي متعزم ورحمتي واسعة وليس من
يعطف الي الا اليسير ممن عرف السبيل *
انا ملك غني وعظيم القوة والجبروت وكثيرا
ما يقاومني ويضادني الغير من العصاة .
وامري نافذ وقولي قاطع وليس من يسمعي

فاتحة

الحمد لله الذي زين الانسان وميزه من الحيوان بالعقل *
ومنحه الحكمة ميزاناً والفطنة للالتقان كي يزن الاشياء ميزاً
صحيحها من فاسدها والحق من الباطل والفرع من الاصل *
وعرفه كنه ذاته بظهور كمال صفاته المنزهة عن الاعراض
والغير القابلة للشرك والدغل * فحمداً له وشكراً على ما اولانا
من الآلاء والانعام وكل خير وفضل اولاً وآخراً من قول
وفعل *

أما بعد فلما كان كتاب الرموز ومفتاح الكنوز مهاباً يرن
الاذهان في المعاني ويفتح للصبيان والشبان طريقاً سهلاً
لمعرفة الاسرار وكيفية المباني مع نوال الاماني راينا ان ننقحه
للطبع قاصدين بطبعه للكل النفع وقد قسمناه الى باين
مرتبين احدهما روجي راساً والاخر ادي نوعاً فعلى مطالعه
ان يسبل ذيل المعذرة على كل حال لانه له وحده عز
اسمه وجل شانه وذكره بحق الوصف بالكمال ومنه
نرجو العون وعليه الاتكال

92400

LA
CLEF DES TRÉSORS
OU
RECUEIL D'ÉNIGMES

Religieuses et morales



MOSSOUL
Imprim. Dominicaine

1870

2400



IMPRIMATUR

FR. NICOLAUS CASTELLS CAP.
ARCHIEP. MARCIANOPOLITANENSIS
DELEGATUS APOSTOLICUS

كتاب الرموز
ومفتاح الكنوز



طبع في الموصل
في دير الآباء الدومنيكيين

سنة ١٨٧٠

Bibl. Goussen
2400

